



الأمم المتحدة

تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة
لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في
الشرق الأدنى

1 كانون الثاني/يناير - 31 كانون الأول/ديسمبر 2022

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية

الدورة الثامنة والسبعون

الملحق رقم 13



الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

1 كانون الثاني/يناير - 31 كانون الأول/ديسمبر 2022



الأمم المتحدة • نيويورك، 2023

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0250-8966

المحتويات

الصفحة	الفصل
4	كتابا الإحالة
4	رسالة مؤرخة 18 آب/أغسطس 2023 موجهة من المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى رئيس الجمعية العامة
7	رسالة مؤرخة 21 حزيران/يونيه 2023 موجهة من رئيس اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى المفوض العام للوكالة
10	الأول - موجز التطورات التي شهدتها الوكالة
13	الثاني - التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تؤثر على اللاجئين الفلسطينيين
13	ألف - قطاع غزة
14	باء - الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية
16	جيم - الجمهورية العربية السورية
17	دال - لبنان
17	هاء - الأردن
19	الثالث - التطورات العملية والتنظيمية
22	الرابع - لمحة عامة عن النتائج الاستراتيجية
22	ألف - النتيجة الاستراتيجية 1: حماية وتعزيز حقوق اللاجئين بموجب القانون الدولي
23	باء - النتيجة الاستراتيجية 2: توفير الحماية الصحية للاجئين وخفض عبء المرض
24	جيم - النتيجة الاستراتيجية 3: إكمال الأطفال في سن الدراسة التعليم الأساسي الجيد والعادل والشامل للجميع ..
25	دال - النتيجة الاستراتيجية 4: تعزيز قدرات اللاجئين بما يتيح زيادة فرص كسب الرزق
26	هاء - النتيجة الاستراتيجية 5: تمكين اللاجئين من تلبية احتياجاتهم الإنسانية الأساسية من الغذاء والمأوى والصحة البيئية
28	الخامس - الاستعراض المالي العام
30	السادس - المسائل القانونية
30	ألف - موظفو الوكالة
32	باء - خدمات الوكالة ومبانيها
35	جيم - مسائل أخرى
36	دال - الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في منطقة عمليات الوكالة

رسالة مؤرخة 18 آب/أغسطس 2023 موجهة من المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى رئيس الجمعية العامة

يسعدني أن أحيل إلى الجمعية العامة التقرير السنوي عن عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) لعام 2022. وهذا التقرير مقدم امتثالاً للطلبات الواردة في الفقرة 21 من قرار الجمعية العامة 302 (د-4) المؤرخ 8 كانون الأول/ديسمبر 1949، بصيغته المعدلة بموجب الفقرة 11 من قرار الجمعية العامة 1018 (د-11)، وفي الفقرة 8 من قرار الجمعية العامة 1315 (د-13) المؤرخ 12 كانون الأول/ديسمبر 1958.

ورغم تعقيد البيئة العملية والتحديات المالية التي تواجهها الأونروا، قد واصلت الوكالة تقديم خدمات حيوية في مجال التنمية البشرية والمجال الإنساني إلى الملايين من اللاجئين الفلسطينيين في عام 2022. وبالقيام بذلك، ساهمت الوكالة في رعاية واحدة من أشد الفئات عوزاً في الشرق الأدنى ومنحتها الأمل، وعززت الاستقرار الإقليمي والمساعي الهادفة لتحقيق السلام.

وكما ذكر في هذا التقرير، زاول أكثر من 500 000 فتاة وفتى من اللاجئين الفلسطينيين تعليمهم في مدارس الأونروا، وتلقى ما يناهز 2 مليون مريض الرعاية الصحية الأولية، وتم تقديم الدعم إلى أكثر من 300 000 من أشد السكان فقراً من خلال برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الذي توفره الوكالة، كما ساعد ما يناهز 30 000 قرض من قروض التمويل البالغ الصغر على التخفيف من حدة الفقر وعلى الحفاظ على فرص العمل والتمكين الاقتصادي وعلى توفير فرص من هذا القبيل، بما في ذلك للنساء والشباب. وتساهم الأونروا أيضاً في تلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً لحوالي 2 مليون لاجئ من خلال المساعدات الغذائية و/أو المساعدات النقدية.

وطوال عام 2022، أحرزت الوكالة تقدماً على مستوى جهود التحديث والتحول الرقمي الشامل التي تبذلها، وتحسين جودة خدماتها وإمكانية الحصول عليها، وتوسيع نطاق الفرص المتاحة أمام اللاجئين الفلسطينيين، وتعزيز مركزها بوصفها منظمة فعالة من حيث التكلفة إلى حد كبير. وأكملت الوكالة مجموعة متعددة السنوات من مبادرات الإصلاح الإداري بهدف تعزيز المساءلة وترسيخ الشفافية وجعل الإدارة أكثر شمولاً وتحسين الثقافة التنظيمية.

ورغم تلك التطورات الإيجابية، لا بد لي من تنبيه الجمعية العامة إلى أن حالة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة تزداد تدهوراً. وفي الوقت نفسه، تواجه قدرة الوكالة على تلبية احتياجاتهم المتزايدة وعلى تنفيذ ولايتها تحديات متزايدة بسبب النقص المزمن في التمويل الذي تعاني منه.

ومنذ عام 2022، يواجه اللاجئون الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية مستويات قياسية من العنف، مما يؤثر بشكل كبير على الأطفال اللاجئين. فقد شهد قطاع غزة تصعيدين كبيرين، مما أدى إلى تفاقم قساوة الظروف الناجمة عن سنوات من الحصار الخانق. وفي الوقت الحالي، يعتمد ثلاثة من كل أربعة أشخاص في غزة على المساعدات الغذائية الطارئة. وزادت الزلازل التي هزت الجمهورية العربية السورية في شباط/فبراير 2023 من معاناة أولئك الذين يمرون أصلاً بأسوأ أزمة إنسانية شهدتها البلد

منذ اندلاع النزاع. وفي لبنان، يؤثر الانهيار الاقتصادي بشدة على الفئات الأكثر ضعفاً، بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون، الذين كانوا يعانون من التهميش المنهجي أصلاً. وفي الأردن، لا يزال حوالي 180 000 لاجئ فلسطيني يعانون من محدودية الفرص المتاحة أمامهم لكسب رزق يكفي لتلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يدفعهم إلى الاستدانة أكثر.

وقد تسببت جميع هذه التطورات في تزايد فقر العديد من اللاجئين الفلسطينيين، حيث كاد الفقر يبلغ مستويات شاملة للجميع في غزة ولبنان والجمهورية العربية السورية. كما حدث ارتفاع ملحوظ في آليات التكيف السلبية، بما في ذلك عمل الأطفال والزواج المبكر والهجرة عبر طرق محفوفة بالمخاطر. وتزايدت حدة اليأس وانعدام الأمل في صفوف اللاجئين بسبب عدم إحراز تقدم على المسار السياسي، وبسبب شعورهم بأن التوصل إلى حل عادل ودائم لمحتهم، تمثياً مع قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، أصبح بعيد المنال أكثر من أي وقت مضى. وفي هذا السياق، غالباً ما تظل الأوتروا حبل النجاة الوحيد المتاح للملايين من اللاجئين الفلسطينيين.

ومع أن الأوتروا تمثل أحد الأمثلة الأكثر نجاحاً للتعاون المتعدد الأطراف ولعمليات الأمم المتحدة في المنطقة، قد أصبحت الفجوة بين الاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين وارتفاع تكاليف العمليات، من ناحية، والخدمات التي يمكن أن تقدمها الوكالة بالأموال المتاحة، من ناحية أخرى، لا تُحتَمَل. ولا تقوض هذه الفجوة جودة الخدمات الأساسية للوكالة فحسب، وإنما تقوض أيضاً قدرة الأوتروا على تقديم المساعدة الإنسانية وعلى مواجهة التحديات الجديدة، مثل التراجع في مستوى تعلّم طلابها بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

كما شهدت الأوتروا عدداً يُقدر بحوالي 30 إضراباً عمالياً على مدى السنوات العشرين الماضية، بما في ذلك أطول إضراب عرفته في تاريخها الحديث، وهو ذلك الإضراب الذي وقع في النصف الأول من عام 2023 في الضفة الغربية. وقد حرم ذلك الإضراب 45 000 طفل من التعليم وحرم الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين من إمكانية الحصول على الرعاية الصحية لمدة فاقت 100 يوم. ويعزى هذا الإضراب، الذي طالبت مدته على غير العادة، جزئياً إلى قرار الإدارة التوقف عن العمل بممارسة سابقة والتقييد بقواعد الأوتروا وأنظمتها، بما في ذلك فيما يتعلق بسياسة بالأجور التي تتبعها، من أجل حماية الوكالة وموظفيها واللاجئين الفلسطينيين.

وفي عام 2022، وصل تردي الوضع المالي للوكالة إلى مستوى جديد وجرح للغاية، عندما قامت الأوتروا بترحيل مبلغ غير مسبق من الديون، يمثل حوالي 45 يوماً من التكاليف التشغيلية، إلى عام 2023. وأصبح الوضع المالي أكثر حرجاً عندما أفادت بعض الجهات المانحة الأكثر التزاماً بدعم الوكالة بأنها ستخفض حجم تبرعاتها إلى الأوتروا بشكل كبير في عام 2023 وما بعده.

وفي وقت كتابة هذا التقرير، كانت الأوتروا تقتقر للمبالغ المالية اللازمة للحفاظ على جميع الخدمات الأساسية ودفع المرتبات حتى نهاية عام 2023 ولوضع حد لحلقة المديونية المفرغة. ولا تزال نداءات الطوارئ التي أطلقتها الوكالة تعاني من نقص حاد في التمويل أيضاً. وخلال الأشهر الستة الماضية وحدها، استجابت الأوتروا لأربع حالات طوارئ، مما زاد من احتياجات اللاجئين الفلسطينيين ومن اعتمادهم على الوكالة.

ويعرب مجتمع اللاجئين الفلسطينيين والوكالة عن امتنانهم الصادق للدعم السخي الذي تقدمه البلدان المضيفة والجهات المانحة. وقد اعترف العديد من الجهات بالقيمة الاستثنائية مقابل ما يُنفق من مال التي توفرها الأونروا من حيث تقديم الخدمات. إلا أنه في الواقع لم يعد يمكن أن يستمر نموذج الوكالة المتمثل في تقديم خدمات شبيهة بخدمات القطاع العام على أساس تمويل طوعي.

وقد وصلت الأونروا الآن إلى الحد الأقصى لقدرتها على استخدام مزيج من تدابير التحكم في التكاليف وتدابير النقشف والاقتراض للتعامل مع النقص المزمّن في تمويل ميزانيتها البرنامجية الأساسية. وحقيقة أن الوكالة تقدم خدمات شبيهة بخدمات القطاع العام تعني أنه ليس لديها القدرة على تعديل برامجها لمواءمتها مع الموارد المتاحة.

وتواصل الوكالة بذل جهود بلا كلل لجمع التبرعات، بدعم من العديد من الدول الأعضاء. وخلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، تفاعل مع البلدان المضيفة والجهات المانحة من أجل إيجاد حلول مبتكرة ومستدامة للتحديات المالية التي تواجهها الوكالة. وللأسف، لم يبرهن أي حل من تلك الحلول حتى الآن على أنه "عامل تغيير قواعد اللعبة" المطلوب لكي تصبح الأونروا وكالة مستدامة ويمكن التنبؤ بمستقبلها.

فقد أصبحت الوكالة حبيسة وضع قائم أصبح يشكل تهديدها الوجودي الرئيسي. وإذا ظلت الأونروا على المسار الحالي، فهي ببساطة لن تتمكن من مواصلة تنفيذ ولايتها. وسيؤدي انقطاع خدماتها إلى عواقب إنسانية وسياسية وأمنية وخيمة بالنسبة للاجئين والبلدان المضيفة، وكذلك داخل المنطقة وخارجها.

وببساطة، لا يمكن السماح بحدوث هذا الأمر. ولذلك، توجد حاجة ملحة للتغلب على التجاذبات بين متطلبات الولاية واحتياجات اللاجئين الفلسطينيين والموارد المتاحة للأونروا والعلاقات بين اتحادات العمال والإدارة والبلدان المضيفة، وعلى تصور مجتمع اللاجئين أن أي تغيير يطرأ على نموذج تقديم الخدمات، في غياب أفق سياسي، يعني التخلي عن حقوقهم.

وبمناسبة اقتراب الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء وكالة كان يُفترض أن تكون وكالة مؤقتة، وفي وقت أصبح فيه التوصل إلى حل سياسي أبعد منالاً، نحن نتحمل مسؤولية جماعية عن إيجاد مسارات للدفاع عن واجبنا والتزامنا بحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، بما يتماشى مع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة. وأنا أعتقد اعتقاداً راسخاً بأننا بحاجة إلى رفع مستوى النقاش وتغييره من نقاش بشأن قدرة الوكالة على الاستمرار في تقديم الخدمات يوميا إلى نقاش بشأن الدور المستقبلي الذي يمكن أن تضطلع به الأونروا القادرة على الاستمرار. ولا شك في أنه ينبغي أن يقترن ذلك النقاش بالتزام متجدد وملموس من المجتمع الدولي بالعمل على التوصل إلى حل سياسي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

(توقيع) فيليب لازاريني

المفوض العام

رسالة مؤرخة 21 حزيران/يونيه 2023 موجهة من رئيس اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى المفوض العام للوكالة

نظرت اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في دورتها العادية، التي عقدت في بيروت يومي 20 و 21 حزيران/يونيه 2023، في تقريركم السنوي عن أنشطة وعمليات الأونروا الذي يغطي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، المزمع تقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها المقبلة.

وترحب اللجنة ترحيباً حاراً بقرار الأمين العام تجديد ولايتكم بوصفكم مفوضاً عاماً للوكالة لمدة ثلاث سنوات إضافية، ابتداءً من 1 نيسان/أبريل 2023. وستواصل اللجنة دعمكم والتعاون الوثيق معكم مع فريقكم دعماً للاجئين الفلسطينيين.

وتثني اللجنة بقوة على الأونروا للدور الحيوي الذي تؤديه في المنطقة من خلال جهودها الرامية لمواصلة تقديم الخدمات والمساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين رغم التحديات الهائلة التي تواجهها. وفي هذا الصدد، ترحب اللجنة بتجديد الجمعية العامة ولاية الأونروا في كانون الأول/ديسمبر 2022 باعتبار ذلك مؤشراً واضحاً على أهمية الوكالة التي تمثل ركيزة أساسية للاستقرار في المنطقة إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة (قرار الجمعية العامة 194 (د-3) و 302 (د-4)). وتشير اللجنة إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المشمولين بولاية الأونروا يبلغ 5,9 ملايين، ومن ثم فهي تدرك المشقة المتواصلة التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون، الذين تم تهجيرهم قسراً من ديارهم لمدة 75 عاماً والذين يعانون من الآثار الوخيمة للعجز عن إيجاد حل للعديد من الأزمات ذات الجذور السياسية في المنطقة، بما في ذلك احتلال الأرض الفلسطينية، والحصار المفروض على غزة، والأزمة الاقتصادية في لبنان، والنزاع في الجمهورية العربية السورية. وفي ظل اعتراف مشترك بخطورة واستمرار تدهور الأوضاع المالية والسياقية المعقدة التي تواجهها الوكالة، ونظراً إلى أن الوضع المالي القائم لم يعد قادراً على الاستمرار، تشدد اللجنة على ضرورة تكثيف الحوار السياسي والعمليات السياسية التي تشترك فيها الدول الأعضاء في إطار تصميم جماعي على حماية توافق الآراء الدولي بشأن الدور الحيوي للوكالة في الماضي والحاضر، والأهم من ذلك، في المستقبل بالنسبة للاجئين الفلسطينيين وللشرق الأدنى.

وتشعر اللجنة بقلق بالغ من تدهور بيئة الحماية وارتفاع مستويات انعدام الأمن والعنف في عدد من ميادين عمل الوكالة، مما خلف العديد من الآثار السلبية على الأطفال وتسبب في مستويات مفرجة من الصدمات النفسية والكرب النفسي، فضلاً عن انقطاع واضطراب الخدمات الأساسية. وعلى وجه الخصوص، تعرب اللجنة عن قلقها البالغ من تزايد أعمال العنف ضد المدنيين، حيث كان عام 2022 أكثر الأعوام دموية بالنسبة للفلسطينيين، بمن فيهم اللاجئون في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، منذ الشروع في جمع البيانات بشكل منهجي في عام 2005⁽¹⁾. فقد شهد عام 2022 عدداً غير مسبوق من العمليات الإسرائيلية المسلحة التي استهدفت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتي أصبحت تحدث بشكل متزايد خلال ساعات النهار وساعات الدراسة، فضلاً عن ارتفاع حاد في أعمال عنف المستوطنين. وتعرب اللجنة كذلك

(1) S/PV.9174؛ والأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "تقرير حماية المدنيين، 22 تشرين الثاني/نوفمبر - 5 كانون الأول/ديسمبر 2022"، 16 كانون الأول/ديسمبر 2022.

عن بالغ قلقها من الدمار والموت اللذين لحقا باللاجئين الفلسطينيين بعد استئناف أعمال القتال في غزة خلال الفترة من 5 إلى 7 آب/أغسطس، التي تسببت في مقتل مدنيين فلسطينيين، من بينهم 17 طفلاً، وفي إصابة أكثر من 360 مدنياً آخر، من بينهم 151 طفلاً، فضلاً عن تدمير وحدات سكنية، مما ألحق أضراراً بأكثر من 8 500 ساكن، مع اضطرار بعض المشرّين داخلياً إلى اللجوء إلى مدارس الأونروا.

ويساور اللجنة قلق عميق أيضاً من التدهور الكبير في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك من تفاقم معدلات الفقر إلى مستوى يكاد يكون شاملاً للجميع في غزة ولبنان والجمهورية العربية السورية. ويساور اللجنة القلق أيضاً من استمرار القيود التي تفرضها إسرائيل على الوصول إلى قطاع غزة، والتي ظلت قائمة طوال أكثر من 16 عاماً وأسفرت عن زيادة الاعتماد على الأونروا وعلى مساعدات الجهات الفاعلة الإنسانية، ومن التدهور السريع والمفزع لحالة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي يواجه أزمة من أسوأ الأزمات الاقتصادية التي عرفها التاريخ الحديث، ومن مستويات الاحتياجات الإنسانية غير المسبوقة في الجمهورية العربية السورية منذ بداية النزاع. وتشعر اللجنة بالقلق كذلك من الأدلة التي تشير إلى التراجع في مستوى التعلم لدى أكثر من 50 في المائة من طلاب الأونروا بسبب جائحة كوفيد-19، ومن تدهور ظروف التعلم في مدارس الأونروا من جزاء تدابير النقش، وكلاهما يقوض خطط الاستجابة الخاصة بكل ميدان التي وضعتها الوكالة في عام 2022 وأفاق التنمية البشرية. وأساساً، تشعر اللجنة بالجزع من محدودية قدرة الوكالة، بوصفها الجهة الرئيسية التي تقدم الخدمات والمعونة والمساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين، على تلبية الاحتياجات المتزايدة الناجمة عن تفاقم الأزمات في سياق نقص مزمّن في التمويل.

وتشعر اللجنة بقلق بالغ من عدم استقرار الحالة المالية للأونروا، التي تنفذ برامجها بدون احتياطي تشغيلي وفي ظل فجوة آخذة في الاتساع بين النفقات والإيرادات، رغم وضع خطة ميزانية بنمو صفري. فقد أدى العجز المالي وترحيل المبالغ المتزايدة من الالتزامات على مر السنوات إلى تقويض الاستدامة المالية للوكالة بشدة، وإلى إعاقة قدرتها على تنفيذ ولايتها بشكل ملائم بسبب اضطرارها للعمل باستمرار في حالة دائمة من إدارة الأزمات لتوفير الإغاثة والخدمات الضرورية، وإلى زيادة الشكوك واليأس في صفوف موظفي الأونروا والمجتمعات التي تقدم خدمات لها. وتعترف اللجنة كذلك بالتحديات الهائلة التي تواجهها الوكالة للتكيف مع الأوضاع المالية، والتصرف في البيئة السياسية التي تعمل فيها، وتلبية ضرورة حماية ولايتها الحاسمة الأهمية وحقوق اللاجئين الفلسطينيين. وفي هذا الصدد، تشيد اللجنة بالجهود التي بذلتها حكومات الأردن والسويد، وكذلك النرويج، خلال عام 2022 لحشد الدعم لإيجاد سبل تمويل أكثر استدامة للوكالة، بما في ذلك من خلال زيادة المخصصات من الميزانية العادية للأمم المتحدة المرصودة للأونروا. وترحب اللجنة أيضاً بالجهود التي تبذلها الوكالة لتتويع مصادر تمويلها من خلال التواصل مع القطاع الخاص والجهات المانحة الآسيوية الناشئة، مع تسليط الضوء على شراكتها مع اليابان القائمة منذ 70 عاماً. وتحت اللجنة المفوض العام على تعزيز الجهود مع الدول الأعضاء والمجتمع الدولي لتعزيز ورعاية الجهود الرامية إلى حماية ولاية الأونروا، واستكشاف سبل للحصول على مزيد من الموارد من الأنصبة المقررة دعماً لبرامج الوكالة.

ولا تزال اللجنة تشعر بالقلق من القيود التي تفرضها إسرائيل على حركة الأشخاص والبضائع ومن غيرها من الممارسات السلبية التي تستهدف موظفي الأونروا وممتلكاتها، بما في ذلك أي انتهاكات لاتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، مما يؤدي إلى خسارة ساعات عمل وتحمل نفقات عبور ونفقات لوجستية إضافية، وتدعو اللجنة جميع الأطراف إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي.

وتشيد اللجنة بالجهود التي تبذلها الأونروا للارتقاء إلى مستوى التحدي المطروح بتحسين عملياتها في سياقات صعبة، ووضع الخطة الاستراتيجية الجديدة، وتنفيذ مبادرات إدارية وجهود رامية إلى تحسين حوكمة الوكالة، والتقدم المحرز على مستوى التحديث، مثل زيادة الرقمنة، وبلورة برامج استشرافية تستثمر في الشباب، مثل برامج التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني المتاحة في مركز خدمات تكنولوجيا المعلومات في غزة، وتشجع اللجنة الوكالة على اتخاذ مزيد من المبادرات بغية تحقيق هذه الغاية.

وتعرب اللجنة عن خالص امتنانها للبلدان المضيفة والجهات المانحة على دعمها لأنشطة الأساسية للوكالة وما تقدمه من خدمات لتعزيز حقوق اللاجئين الفلسطينيين وكذلك تتميتهم البشرية، في مجالات الصحة والتعليم والإغاثة والخدمات الاجتماعية، وتحسين البنية التحتية والمخيمات، والتمويل البالغ الصغر، والحماية، والمساعدة الإنسانية. وترحب اللجنة بالجهود التي يبذلها المفوض العام للتفاعل مع البلدان المضيفة والجهات المانحة عن طريق اللجنة الاستشارية من أجل التماس المشورة الاستراتيجية وتعزيز الثقة والتوصل إلى تفاهم مشترك بشأن السبل المتاحة أمام الوكالة للمضي قدماً. وتشجع اللجنة على إحراز مزيد من التقدم في هذا الاتجاه، نظراً للإمكانات التي يمكن أن يتيحها منبر من هذا القبيل لبناء توافق في الآراء بشأن تحسين السبل الاستراتيجية والآفاق المستقبلية.

وتحث اللجنة المفوض العام على أن يواصل العمل مع الدول الأعضاء من أجل مواصلة وتعزيز دعمها المالي والسياسي والتزاماتها تجاه الوكالة عقب الأزمات المذكورة أعلاه بما يتناسب مع الدعم الذي أعربت عنه الأغلبية العظمى من البلدان التي صوتت في الجمعية العامة لتمديد ولاية الأونروا في عام 2022 ولدعم دورها الحيوي بالنسبة للملايين من اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم باعتبار ذلك من أولويات المجتمع الدولي في انتظار إيجاد حل سياسي عادل ودائم.

(توقيع) باسل الحسن

الفصل الأول

موجز التطورات التي شهدتها الوكالة

1 - طوال عام 2022، تواصل تدهور وضع الملايين من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، والجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن بسبب مجموعة من الأزمات المتفاقمة في مختلف أنحاء المنطقة. وتشمل تلك الأزمات نزاعات طال أمدها، وانتهاكات لحقوق الإنسان، وضغوط اقتصادية شديدة، ومحدودية الفرص المتاحة لكسب العيش، وارتفاع معدلات التضخم، وعدم إحراز تقدم نحو إيجاد حل دائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين. وفي كثير من الحالات، تدهورت بيئة حماية اللاجئين الفلسطينيين، مما فرض ضغوطا ومطالب إضافية على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وهي الجهة الرئيسية التي توفر الحماية والمساعدة للمجتمعات المتضررة. وازداد معدل الفقر ارتفاعا، حيث تجاوز نسبة 80 في المائة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة ولبنان والجمهورية العربية السورية⁽²⁾. ولن يؤدي العجز عن إيجاد حل للعديد من الأزمات ذات الجذور السياسية في المنطقة، بما في ذلك احتلال الأرض الفلسطينية، والحصار المفروض على قطاع غزة، والأزمة الاقتصادية في لبنان، والنزاع في الجمهورية العربية السورية، إلا إلى زيادة دفع اللاجئين الفلسطينيين إلى حافة الهاوية.

2 - ورغم زيادة التحديات التي شهدتها سياق عمل الأونروا، فقد ساهمت الوكالة في التنمية البشرية للاجئين الفلسطينيين وقامت بتلبية احتياجاتهم الإنسانية. وفي عام 2022، وفرت الوكالة ما يناهز 8 ملايين استشارة في مجال الرعاية الصحية الأولية، وقدمت مساعدات نقدية وغذائية لحوالي مليوني لاجئ من الفئات الضعيفة من اللاجئين، ووفرت التعليم الأساسي لأكثر من 500 000 طفل، فضلا عن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لحوالي 8 000 شاب وشابة. وواصلت الوكالة أيضا تقديم الدعم في حالات الطوارئ والحماية والخدمات الاجتماعية والدعم النفسي، وتوفير تمويل بالغ الصغر وفرص للحصول على النقد مقابل العمل، فضلا عن دعم تحسين البنية التحتية والمخيمات لفائدة مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين. ومن خلال هذه الخدمات، ساهمت الوكالة في تحقيق الاستقرار في منطقة عملياتها المتقلبة.

3 - وطوال عام 2022، أحرزت الوكالة تقدما على مستوى جهود التحديث والتحول الرقمي الشامل لتقديم الخدمات التي تبذلها بغية تحسين جودة خدماتها وإمكانية الحصول عليها. وواصلت الوكالة أيضا تعزيز قدرة خدماتها على الصمود في مواجهة الصدمات الخارجية وتزويد اللاجئين الفلسطينيين الشباب بالمهارات اللازمة لإدماجهم في العالم الرقمي. وفي عام 2022، أكملت الوكالة تطوير تطبيق eUNRWA، وهي منصة تفاعلية ثنائية اللغة متاحة على الأجهزة المحمولة لتحسين خدمات التسجيل وحفظ السجلات الإلكترونية المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين. وقد تلا ذلك بدء تداول تطبيق التطبيق عن بعد، والتطبيق متاح على الأجهزة المحمولة المتعلقة بالأمراض غير المعدية، والتطبيق متاح على الأجهزة المحمولة المتعلقة بصحة الأم والطفل. وأطلقت الوكالة مشروعا تجريبيا لنقل منصتها للتعليم الرقمي الناجحة إلى المرحلة التالية بجعلها المورد الأساسي لجميع المواد التدريسية والتعليمية التي تنتجها الأونروا ولتحويل

United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA), (2) Department of Relief and Social Services, "Socio-economic Situation of the Palestine Refugees in the .Gaza Strip, Crisis Monitoring Report, High Frequency Survey Results", December 2022

المنصة إلى نظام تفاعلي متكامل لإدارة التعلم. وبالاعتماد على المهارات الرقمية الوفيرة المتاحة لدى اللاجئين، أصبح مركز خدمات تكنولوجيا المعلومات التابع للأونروا في قطاع غزة⁽³⁾، الذي يوفر حلول تكنولوجيا المعلومات لمختلف ميادين عمل الوكالة ولكيانات الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم، أكبر مصدر لفرص العمل في مجال تكنولوجيا المعلومات في قطاع غزة المحاصر.

4 - وقد أكملت الوكالة مجموعة متعددة السنوات من مبادرات الإصلاح الإداري بهدف تعزيز المساءلة وترسيخ الشفافية وجعل الإدارة أكثر شمولاً وتحسين الثقافة التنظيمية.

5 - ووصلت الحالة المالية المتدهورة للوكالة، المرتبطة بتغير الديناميات العالمية والإقليمية التي دفعت بعض الجهات المانحة إلى التوقف عن إعطاء الأولوية للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والتي أدت إلى نقص مزمّن في تمويل الوكالة لمدة تجاوزت العقد من الزمن، إلى نقطة حرجية. واستهلكت الأونروا عام 2022 بترحيل أكثر من 62 مليون دولار من الديون والالتزامات المالية من عام 2021. وكانت تلك هي السنة الثالثة على التوالي التي تضطر فيها الوكالة إلى اللجوء إلى هذا التدبير. واختتمت الوكالة العام بعجز قدره 75 مليون دولار تم ترحيله إلى عام 2023.

6 - وقد ارتفع مستوى تمويل الجهات المانحة في عام 2022 مقارنة بعامي 2020 و 2021، إلا أنه ظل عند مستوى عام 2013 تقريباً. وفي الوقت نفسه، سجّلت احتياجات اللاجئين الفلسطينيين واعتمادهم على الخدمات التي تقدمها الوكالة وتكلفة تقديم الخدمات ارتفاعاً كبيراً. ولم تتمكن الأونروا من الحفاظ على جميع خدماتها الحيوية ومن دفع مرتبات أكثر من 28 000 موظف محلي في مواعيدها إلا بتنفيذ تدابير تشفوية شديدة، والاقتراض من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، واستخدام التمويل المرن المقدم من بعض الجهات المانحة.

7 - ونظراً لعدم استدامة نموذج التمويل الحالي للوكالة ونتيجة لتأثير النقص المزمّن في التمويل على جودة الخدمات، أصبحت الآفاق المستقبلية غير واضحة، مما يزيد من شعور اللاجئين الفلسطينيين بأنه قد تم التخلي عنهم.

8 - وتكشف التحديات المالية التي واجهتها الأونروا في عام 2022 عن تزايد صعوبة التوفيق بين مصادر الضغط التي تواجهها الوكالة وهي: (أ) الولاية التي أسندتها إليها الجمعية العامة، والتي يتوقع من الأونروا بموجبها أن تقدم خدمات حيوية شبيهة بخدمات القطاع العام إلى مجتمع من أشد المجتمعات حرماناً؛ (ب) ودعم مالي سخي من الجهات المانحة ولكنه أدنى بكثير من مستوى الاحتياجات؛ (ج) وعجز الوكالة عن تغيير نطاق أو طريقة تقديم خدماتها، لأن المجتمعات المحلية تنظر إلى أي تغيير في هذا الشأن على أنه تخلي عن حقوقها.

9 - ولذلك، بُدلت جهود كبيرة في عام 2022 للتواصل مع الجهات المانحة والبلدان المضيفة عن طريق اللجنة الاستشارية للأونروا من أجل استكشاف سبل مبتكرة لوضع الوكالة على مسار تمويل مستدام، والاتفاق على تلك السبل. وقد اعترف أعضاء اللجنة بأن البيئة السياسية التي تعمل فيها الوكالة لا تجعل نموذجها المالي غير مستدام فحسب، وإنما تمنعها أيضاً من التكيف مع الأوضاع المالية مع الحفاظ في نفس الوقت على ولايتها وعلى حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

(3) الأونروا، "الأونروا تفتتح مركزاً لتكنولوجيا المعلومات في قطاع غزة المحاصر"، 28 آذار/مارس 2022.

10 - وفي هذا السياق، واصل الأردن والسويد قيادة مبادرات للتفاعل مع المجتمع الدولي، بما في ذلك بعقد مؤتمر على المستوى الوزاري في أيلول/سبتمبر 2022. وشهدت السنة المشمولة بالتقرير تجديد التزام بعض الجهات المانحة من المنطقة العربية. وواصلت الوكالة الدعوة إلى إبرام مزيد من اتفاقات التمويل المتعددة السنوات، وأطلقت حواراً بشأن سبل زيادة وتعزيز الشراكات مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى. وقادت النزوح المناقشات التي أفضت إلى اتخاذ قرار الجمعية العامة الذي قررت فيه النظر في زيادة مخصصات الوكالة في الميزانية العادية للأمم المتحدة تدريجياً، بحيث يجري استخدام هذه الزيادة لتغطية النفقات في بند التكاليف التشغيلية المتصلة بمهام التنظيم التنفيذي والإداري للوكالة. ورغم هذه الجهود، لم يتحقق بعد الهدف المتمثل في وضع الأونروا على مسار تمويل مستدام.

11 - وفي عام 2022، وضعت الوكالة خطة استراتيجية للفترة 2023-2028. وتعتمد هذه الخطة الاستراتيجية الجديدة على ركائز ولاية الأونروا وتتضمن إصلاحات رئيسية ومبادرات للتحديث، بما في ذلك توسيع نطاق الرقمنة، والوفاء بالالتزامات البيئية، وإدخال إصلاحات إدارية، وإدارة المخاطر، ووضع نماذج للتمويل المستدام، وتعزيز تدابير الرقابة، وإشراك اللاجئين الفلسطينيين في البرامج.

12 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، صوتت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة من الأصوات لفائدة تجديد ولاية الوكالة، التي ستستمر من حزيران/يونيه 2023 إلى حزيران/يونيه 2026. ومن ناحية، يمثل تجديد ولاية الوكالة مؤشراً قوياً على الدعم السياسي لفعالية وكفاءة الخدمات التي تقدمها الأونروا ولطبيعتها الأساسية، وللدور الذي تؤديه من أجل تحقيق الاستقرار في منطقة متقلبة. ومن ناحية أخرى، يندرج تجديد الولاية، الذي مدد فترة عمل الوكالة إلى ما بعد عامها الخامس والسبعين في كانون الأول/ديسمبر 2024، باستمرار فشل المجتمع الدولي في إيجاد حل سياسي عادل ودائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين.

الفصل الثاني

التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تؤثر على اللاجئين الفلسطينيين

ألف - قطاع غزة

13 - لا تزال الحالة في قطاع غزة تمثل واحدة من أكثر الحالات حرجا في المنطقة، حيث يعتمد 80 في المائة من سكانه على المساعدة الإنسانية⁽⁴⁾. وتعدّ هذه الحالة نتيجة مباشرة للحصار المفروض ولدورات العنف المتكررة، مما أدى إلى تراجع شديد في التنمية، وأثر بشدة على جميع جوانب الحياة وتسبب في حرمان الناس من أبسط حقوق الإنسان.

14 - ويعتمد ثلاثة من كل أربعة أشخاص في قطاع غزة على المساعدات الغذائية الطارئة. ورغم هذا الدعم، يتواصل ارتفاع معدل انعدام الأمن الغذائي الحاد الذي تفاقم بسبب الارتفاع العالمي في أسعار المواد الغذائية. فعلى سبيل المثال، ارتفع سعر الدقيق في غزة في عام 2022 بنسبة تفوق 40 في المائة مقارنة بما كان عليه في عام 2021⁽⁵⁾. وقد ألقى ذلك عبئا ثقيلا على الأونروا، التي قدمت مساعدات غذائية طارئة إلى أكثر من نصف سكان غزة كانت تكفي لتلبية نصف احتياجاتهم اليومية من الأسعار الحرارية فقط.

15 - وبين 5 و 7 آب/أغسطس 2022، اندلعت أعمال قتالية بين الجماعات الفلسطينية المسلحة، وبشكل أساسي حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وقوات الأمن الإسرائيلية⁽⁶⁾. ووفقا لمكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، قُتل 49 فلسطينيا، منهم 26 مدنيا على الأقل، من بينهم 17 طفلا و 4 نساء⁽⁷⁾. وكان ثمانية من طلاب الأونروا من بين القتلى. وأصيب أكثر من 360 فلسطينيا، من بينهم 151 طفلا و 58 امرأة. وأصيب نحو 70 إسرائيلييا، من بينهم 9 أطفال، وفقا لمصادر إسرائيلية ذكرها مكتب المنسق الخاص⁽⁸⁾. وتم الإبلاغ أيضا عن سقوط عدد من الصواريخ وقذائف الهاون الفلسطينية التي أُطلقت من غزة داخل قطاع غزة، مما تسبب في إلحاق أضرار وربما في وقوع وفيات وإصابات في صفوف الفلسطينيين⁽⁹⁾. وبالإضافة إلى الخسائر الموهولة في الأرواح، لحقت أضرار بنحو 2 000 منزل، مما أثر على أكثر من 8 500 من السكان⁽¹⁰⁾. وكان من بين هذا العدد ما مجموعه 450 فلسطينيا من المشردين داخليا الذين اتخذ بعضهم من مدارس الأونروا ملجأ بعد أن تحولت تلك المدارس إلى ملاجئ للطوارئ⁽¹¹⁾.

(4) ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام، إحاطة عن خمس عشرة سنة من الحصار المفروض على قطاع غزة، 21 حزيران/يونيه 2022.

(5) World Food Programme (WFP), "WFP Palestine Monthly Market Dashboard", December 2022

(6) S/PV.9107

(7) S/PV.9139

(8) S/PV.9116

(9) المرجع نفسه.

(10) United Nations, Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, "Humanitarian impact in Gaza .of escalation of hostilities: immediate needs and funding requirements", August 2022

(11) UNRWA, "UNRWA response to renewed Gaza escalation", 11 August 2022

16 - وبالإضافة إلى الموت والدمار، واجه سكان غزة أزمة صحية عقلية حادة ومتفاقمة، بما في ذلك من جراء تراكم الصدمات والخوف والقلق الذي عانوا منه خلال الأعمال القتالية، فضلا عن الغارات الجوية المكثفة التي شننها القوات الإسرائيلية. واستمرت الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة الناجمة عن الحصار في إثارة مشاعر الإحباط واليأس والاكتئاب والقلق في صفوف السكان. وتجدر الإشارة إلى أن حوالي نصف طلاب الأونروا في غزة يعانون من الصدمات ويحتاجون إلى مساعدات ومشورة خاصة لمواصلة التعلم والنمو والتفاعل.

17 - وفي عام 2022، مُنح سكان غزة عددا من تصاريح الخروج يفوق أي عدد مسجل منذ عام 2004. بيد أن إصدار هذه التصاريح لا يمثل بديلا لرفع الحصار المفروض على غزة عملا بقرار مجلس الأمن 1860 (2009). ومن أصل حوالي 425 000 حالة مغادرة مسجلة في عام 2022، كان نسبة حوالي 83 في المائة مقدّمة من عمال المياومة⁽¹²⁾. وبالمثل، سمحت السلطات المصرية لعدد أكبر من الأشخاص بمغادرة غزة في عام 2022 عبر معبر رفح الحدودي، وكان هذا العدد أعلى من أي عام آخر منذ عام 2014⁽¹³⁾. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن السلطات الإسرائيلية سمحت بدخول بعض المواد اللازمة لصيانة وإصلاح السفن إلى قطاع غزة للمرة الأولى منذ عام 2007، وإن كان ذلك بكميات محدودة ورهنا بالحصول على موافقة مسبقة⁽¹⁴⁾. وبشكل أعم، استمر حجم البضائع التي تدخل غزة عبر مصر في الزيادة، حيث تضاعف في عام 2022 مقارنة بعام 2021، في حين استمر حجم البضائع التي تدخل عبر إسرائيل في الانخفاض، وهو ما يتسق مع اتجاه يعود تاريخه إلى الفترة 2017/2018⁽¹⁵⁾. ومثلت مواد البناء نصف جميع البضائع الواردة إلى غزة من إسرائيل. ومع أن زيادة عمليات خروج ودخول المواد التي كانت تخضع لقيود في السابق تمثل تطورات جديدة بالترحيب، فإن الأوضاع الإنسانية في غزة لا تزال أصعب من أي وقت مضى. وارتفعت معدلات كل من الفقر وانعدام الأمن الغذائي في غزة في عام 2022 مقارنة بعام 2021، في حين بلغ معدل البطالة الإجمالي نسبة 45,3 في المائة في عام 2022، وبلغ معدل بطالة الشباب نسبة 73,9 في المائة، وهو من أعلى المعدلات في العالم⁽¹⁶⁾.

باء - الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية

18 - شهدت بيئة حماية اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، تدهورا كبيرا في عام 2022 الذي كان أكثر الأعوام دموية بالنسبة للفلسطينيين منذ أن بدأ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

(12) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "التقل داخل غزة ومنها إلى خارجها خلال العام 2022"، 22 شباط/فبراير 2023.

(13) المرجع نفسه.

(14) *The New York Times*, "Amid Israeli Blockade on Gaza, a Fishing Fleet Limp Along", 27 November 2022, updated 2 December 2022.

(15) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "التقل داخل غزة ومنها إلى خارجها خلال العام 2022"، 22 شباط/فبراير 2023.

(16) دولة فلسطين، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، "الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يعرض النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة خلال العام 2022"، 15 شباط/فبراير 2023.

في تتبع الوفيات بشكل منهجي في عام 2005⁽¹⁷⁾. وفي عام 2022، قُتل ما مجموعه 158 فلسطينياً⁽¹⁸⁾. وكان من بينهم 58 لاجئاً فلسطينياً، منهم 11 طفلاً. وفي حين يمثل اللاجئون الفلسطينيون 28 في المائة من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية، إلا أنهم مثلوا نسبة 36 في المائة من جميع القتلى الفلسطينيين في عام 2022⁽¹⁹⁾. وأبلغ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عن مقتل 21 إسرائيلياً في ظروف متصلة بالنزاع في عام 2022، وقد وقعت 10 من تلك الوفيات في الضفة الغربية و 11 في إسرائيل، وكان من بين القتلى 5 جنود من قوات الأمن الإسرائيلية و 16 مدنياً إسرائيلياً⁽²⁰⁾.

19 - ووصل عدد الحوادث المسلحة في 19 مخيماً من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الرسمية إلى أعلى مستوى سجلته الأونروا منذ شرونها في جمع البيانات بشكل منهجي في عام 2012. ويُعتبر هذا الرقم القياسي الجديد نتيجة مباشرة لزيادة أعمال وحضور قوات الأمن الإسرائيلية والجماعات الفلسطينية المسلحة، بما في ذلك في المناطق المجاورة مباشرة لمدارس الأونروا وغيرها من المرافق. وفي عام 2022، نفذت قوات الأمن الإسرائيلية، في المتوسط، أكثر من عمليتين يومياً في 19 مخيماً من مخيمات اللاجئين، وهو أعلى رقم سنوي مسجّل. وتواصل الأمم المتحدة الإعراب عن الانشغال بشدة من الاستخدام المفرط للقوة من جانب قوات الأمن الإسرائيلية، ولا سيما استخدام الذخيرة الحية، ومن أعمال الجماعات الفلسطينية المسلحة.

20 - وأدى تزايد أعمال العنف في المخيمات وحولها، بما في ذلك العمليات التي تنفذها قوات الأمن الإسرائيلية خلال ساعات النهار، إلى جانب القيود المفروضة على الحركة في جميع أنحاء الضفة الغربية وعلى الوصول إليها، إلى عرقلة عمليات الوكالة، بما في ذلك حركة الموظفين، مما أجبر الأونروا في بعض الأحيان على التوقف عن تقديم خدماتها الحيوية، بما في ذلك إغلاق المدارس والمراكز الصحية (انظر الفقرة 88 للاطلاع على مزيد من التفاصيل).

21 - ورغم بعض بوادر الانتعاش، ظل الاقتصاد الفلسطيني هشاً ولم يعد بعدُ إلى مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19. وقد أدى الارتفاع السريع في معدلات التضخم والأحداث العالمية الأخرى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود، التي شكلت حصة أعلى من النفقات لدى الأسر الفقيرة⁽²¹⁾. واستمر اعتماد الفلسطينيين على الإيرادات المكتسبة في إسرائيل وفي مستوطنات الضفة الغربية. ومثلت تلك الإيرادات رُبع الناتج المحلي الإجمالي للضفة الغربية، إذ يعمل أكثر من 153 000 فلسطينياً في إسرائيل⁽²²⁾. وكثيراً ما يفيد اللاجئون الفلسطينيون الذين يعيشون في المخيمات بأنهم يجدون صعوبة أكبر في الحصول على تصاريح عمل إسرائيلية بسبب القيود الأمنية المفروضة.

(17) S/PV.9174؛ والأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "تقرير حماية المدنيين، 22 تشرين الثاني/نوفمبر - 5 كانون الأول/ديسمبر 2022"، 16 كانون الأول/ديسمبر 2022.

(18) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "بيانات عن الخسائر البشرية". والبيانات متاحة على الرابط التالي: www.ochaopt.org/data/casualties

(19) الأونروا، مكتب الضفة الغربية الميداني، إدارة شؤون الحماية والحياد، قاعدة البيانات المتعلقة بالحماية.

(20) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، "بيانات عن الخسائر البشرية". وأبلغت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن مقتل 29 إسرائيلياً خلال الفترة نفسها (انظر www.gov.il/en/departments/general/wave-of-terror-october-2015).

(21) البنك الدولي، "تقرير المراقبة الاقتصادية المقدم إلى لجنة الارتباط الخاصة"، 22 أيلول/سبتمبر 2022.

(22) A/77/295.

جيم - الجمهورية العربية السورية

22 - في عام 2022، سجلت الجمهورية العربية السورية أعلى مستوى من الاحتياجات الإنسانية منذ بدء النزاع في ذلك البلد قبل أكثر من عقد من الزمن⁽²³⁾. وفي هذا السياق، ظل اللاجئون الفلسطينيون من أكثر الفئات ضعفاً في الجمهورية العربية السورية، حيث يعتمد 96 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين (حوالي 420 000 شخص) على المساعدات الطارئة التي تقدمها الوكالة، ولا سيما المساعدات النقدية والغذائية. وخلص تقييم أجرته الأونروا⁽²⁴⁾ إلى أن 43 في المائة فقط ممن شملهم الاستطلاع كشفوا عن أنماط مقبولة لاستهلاك الأغذية، في حين كشف 57 في المائة عن أنماط سيئة لاستهلاك الأغذية. وأفاد حوالي 70 في المائة من اللاجئين بأنهم ينفقون ما لا يقل عن نصف أموالهم على الغذاء، ولذلك لا تبقى لديهم إلا موارد محدودة. وظل حوالي 40 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية مشردين داخليا.

23 - أما متوسط تكلفة سلة الأغذية المرجعية القياسية⁽²⁵⁾، فقد واصل الارتفاع ليتضاعف تقريبا بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022، وليزداد أربعة أضعاف خلال الفترة 2021-2022. وبحلول نهاية عام 2022، أصبح الحد الأدنى للأجور البالغ 92 970 ليرة سورية يغطي خمس تكلفة السلة الغذائية فقط⁽²⁶⁾. وفي عام 2022، استمر سعر صرف الليرة السورية مقابل دولار الولايات المتحدة في التدهور، وتفاقم هذا الفارق بسبب اتساع الفجوة بين أسعار الصرف في السوق الرسمية وفي السوق غير الرسمية. وأدى هذا الوضع إلى زيادة الضغط على السكان وقّص أثر المساعدات الإنسانية التي تقدمها الوكالة، وخاصة المساعدات النقدية.

24 - ومع أن الحالة الأمنية العامة استمرت في الاستقرار في مناطق واسعة من الجمهورية العربية السورية، لا يزال المدنيون معرضين لآثار النزاع المسلح في الشمال الغربي (محافظة إدلب وضواحيها)، وفي الجنوب الغربي (محافظة درعا)، وهو موقع يثير قلق الأونروا بشكل خاص. فقد استمرت الاشتباكات في مدينة درعا والمناطق المحيطة بها، مما زاد من المخاطر المتصلة بحماية اللاجئين الفلسطينيين وأجبر الوكالة على تعليق الخدمات التي تقدمها من حين لآخر.

25 - وفي عام 2022، عاد ما يناهز 1 800 لاجئ فلسطيني إلى الجمهورية العربية السورية، كان أغلبهم من لبنان (55 في المائة)، وكذلك من بلدان أخرى من ضمنها الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية. وإضافة إلى ذلك، عادت 1 400 أسرة من أسر المشردين داخليا إلى مخيم اليرموك وعين التل. وواصلت الأونروا إعادة بناء المدارس والمراكز الصحية وإعادة فتحها لإيواء اللاجئين العائدين.

(23) الأمم المتحدة، أخبار الأمم المتحدة، غوتيريش يعلن بمناسبة مرور 11 عاما على الحرب المروعة "لا يمكننا أن نخذل الشعب السوري"، 11 آذار/مارس 2022.

(24) الأونروا، "تقرير استطلاع الرصد بعد التوزيع: المساعدات النقدية المتعددة الأغراض والمساعدات الغذائية العينية"، 2022.

(25) في الجمهورية العربية السورية، تتألف السلة الغذائية (وهي مجموعة من السلع الغذائية الأساسية) من مجموعة من البضائع الجافة التي توفر 1 930 سعرة حرارية في اليوم لأسرة تتكون من خمسة أفراد لمدة شهر من الزمن. وتتألف السلة من 37 كيلوغراما من الخبز، و 19 كيلوغراما من الأرز، و 19 كيلوغراما من العدس، و 5 كيلوغرامات من السكر، و 7 لترات من الزيت النباتي.

(26) WFP, Syria country office, *Market Price Watch Bulletin*, issue No. 96, December 2022.

26 - ولا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب تشكل تهديدا كبيرا محققا بالمدنيين في المناطق التي شهدت نزاعا فعليا، بما في ذلك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وفي عام 2022، واصلت الأونروا التوعية بالتهديدات التي تشكلها المتفجرات من مخلفات الحرب، وخاصة في صفوف العاملين في الخطوط الأمامية والطلاب.

دال - لبنان

27 - في عام 2022، استمر لبنان في مواجهة واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية التي عرفها التاريخ الحديث. وأدى التدهور الحاد في قيمة الليرة اللبنانية والنقص المستمر في الأغذية والوقود والأدوية إلى بلوغ متوسط معدل التضخم نسبة 218 في المائة في عام 2022. وسجلت أسعار المواد الغذائية ارتفاعا حادا، حيث بلغ متوسط معدل التضخم 332 في المائة في النصف الأول من عام 2022⁽²⁷⁾، ويعزى ذلك جزئيا إلى اعتماد البلد على واردات القمح الأوكرانية والروسية. ولا تزال هذه الحالة المتردية تؤثر على حوالي 270 000 لاجئ فلسطيني في لبنان وعلى اللاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم 30 000 الذين انتقلوا إلى لبنان من الجمهورية العربية السورية.

28 - وقبل اندلاع الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، كان اللاجئون الفلسطينيون بالفعل من بين أكثر المجتمعات تهميشا وعرضة للأذى في لبنان، حيث تعيش نسبة تقدر بحوالي 65 في المائة منهم تحت خط الفقر⁽²⁸⁾. وقد تسببت الأزمة في زيادة حادة في معدل الفقر في صفوف اللاجئين الفلسطينيين، الذي أصبح الآن يشمل الجميع تقريبا. وكشف استقصاء أجرته الأونروا في أيلول/سبتمبر 2022⁽²⁹⁾ أن نسبة 93 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين قد وقعوا في براثن الفقر، مما يعكس زيادة قدرها 20 نقطة مئوية منذ تموز/يوليه 2021.

29 - ولا يزال يُحظر على اللاجئين الفلسطينيين ممارسة 39 مهنة، من بينها الطب العام وطب الأسنان والصيدلة والعلاج الوظيفي والقانون. ويساهم هذا الحظر في تقشي البطالة في صفوف اللاجئين ويمنعهم من تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي. وطوال عام 2022، واصلت الوكالة العمل مع لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني ومع الحكومة اللبنانية من أجل توسيع فرص العمل المتاحة للاجئين الفلسطينيين.

هاء - الأردن

30 - في عام 2022، ظل السياق في الأردن مستقرا بالنسبة للاجئين الفلسطينيين. وتجدر الإشارة إلى أن معظم اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الوكالة في البلد البالغ عددهم 2,3 مليون شخص يحملون الجنسية الأردنية، مما يسمح لهم بالتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها باقي المواطنين الأردنيين.

31 - غير أن حوالي 178 000 لاجئ فلسطيني فروا من غزة إلى الأردن في عام 1967 لا يزالون يمثلون استثناء من تلك القاعدة. ومحليا، يشار إليهم باسم "سكان غزة السابقين"، وهم يعانون من أعلى

(27) البنك الدولي، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مرصد الاقتصاد اللبناني: حان الوقت لإعادة هيكلة القطاع المصرفي على نحو منصف (واشنطن العاصمة، 2022).

(28) American University of Beirut and UNRWA, *Survey on the Socioeconomic Status of Palestine Refugees in Lebanon* (2015).

(29) UNRWA, Department of Relief and Social Services, "Socio-economic situation of Palestine refugees in Lebanon, Crisis Monitoring Report, High Frequency Survey", September 2022.

معدلات الفقر في البلد. فهؤلاء لا يحملون الجنسية الأردنية، ولذلك يواجهون قيوداً تعرقل حصولهم على بعض الخدمات العامة وعلى فرص كسب العيش، على الرغم من تعزيز حقوقهم وامتيازاتهم في السنوات الأخيرة. ولا يُسمح لهم بامتلاك أصول تجارية أو ممتلكات أو سيارات، ويُطلب منهم دفع رسوم أعلى بكثير مقابل خدمات التعليم والصحة والخدمات المدنية. ولا يحق لهم تقديم طلبات لشغل وظائف في القطاع العام، ولا في بعض المنظمات الخاصة في قطاعي الصحة والضيافة.

32 - وبالإضافة إلى ذلك، في حدود نهاية عام 2022، سُجِّل لدى الأونروا في الأردن حوالي 20 000 لاجئ فلسطيني من الجمهورية العربية السورية. ويعكس هذا العدد زيادة بنسبة أربعة في المائة مقارنة بعام 2021. وكان معظم هؤلاء اللاجئين من النساء (33 في المائة) والأطفال (40 في المائة). ويقوم ما مجموعه 1 100 لاجئ فلسطيني من الجمهورية العربية السورية في البلد بشكل غير قانوني منذ عام 2013. وهم لا يزالون في أوضاع صعبة بشكل خاص بسبب القيود المفروضة على تنقلهم خارج المخيمات، وحصولهم على خدمات التعليم والصحة، وفرص العمل، وإمكانية لجوئهم للمحاكم، وإمكانية الحصول على خدمات الأحوال المدنية والتسجيل المدني. وتمثل الوكالة المصدر الوحيد للمساعدات الإنسانية التي يحصلون عليها، لأن هذه المجموعة من اللاجئين غير مشمولة بخطة الاستجابة الأردنية.

33 - وجرت الإشارة إلى 270 ملف جارٍ أبلغ عنها لاجئون فلسطينيون من الجمهورية العربية السورية لأنهم يواجهون تحديات بسبب حالتهم المدنية ومصادرة وثائقهم وعدم إصدار وثائق الهوية والسفر الخاصة بهم وعدم تجديدها. وفي عام 2022، كان هناك 59 ملفاً مفتوحاً متعلقاً بلاجئين فلسطينيين من الجمهورية العربية السورية أبلغوا عن تعرضهم لخطر سحب الجنسية، وتم تأكيد ترحيل اثنين من اللاجئين الفلسطينيين من الجمهورية العربية السورية لإعادةتهم مجدداً إلى الجمهورية العربية السورية. وواصلت الأونروا مناقشة حكومة الأردن التمسك بمبدأ المساواة في معاملة جميع الأشخاص، بمن فيهم اللاجئون، وفقاً للقانون الدولي.

التطورات العملية والتنظيمية

34 - في عام 2022، تقلصت الآثار المباشرة لجائحة كوفيد-19 على الصحة العامة وتم تخفيف القيود المتصلة بها، مما سهّل استئناف الأونروا لخدماتها بشكل كامل في جميع ميادين عملها الخمسة. وفي هذا السياق، تم تعديل أولويات الوكالة من الحفاظ على الخدمات الأساسية إلى معالجة الآثار الأطول أجلاً للجائحة، ولا سيما: (أ) سد فجوة التعلم الناجمة عن تعطل التعليم خلال سنتين دراسيتين؛ (ب) وارتقاء طلبات المرضى عقب استئناف خدمات الرعاية الصحية الأولية بشكل كامل؛ (ج) وفقدان سبل كسب العيش؛ (د) ومشاكل الصحة العقلية والنفسية - الاجتماعية والمشاكل المتصلة بالحماية الموروثة من جائحة كوفيد-19.

35 - وفي عام 2022، في إطار دعم الميزانية البرنامجية في جميع ميادين عمل الأونروا، قدمت الوكالة أكثر من 7,8 ملايين استشارة في مجال الرعاية الصحية الأولية⁽³⁰⁾ وخدمات تعليمية لحوالي 550 000 طالب خلال السنة الدراسية 2022/2021، ومساعدات في إطار شبكة الأمان الاجتماعي، بما في ذلك مساعدات نقدية وغذائية، لأكثر من 320 000 شخص⁽³¹⁾، وأتاحت فرصاً للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لحوالي 8 000 شاب وشابة⁽³²⁾، وقدمت قروضاً للتمويل البالغ الصغر إلى أكثر من 32 500 عميل⁽³³⁾. وبالإضافة إلى ذلك، تم إصلاح أو بناء حوالي 5 500 مأوى من خلال تمويل الطوارئ وتمويل المشاريع⁽³⁴⁾، وقامت الوكالة ببناء أو تحسين أو إعادة بناء خمس مدارس وفقاً لمعايير الأونروا في مجال الحماية والسلامة. واستمرت خدمات الحماية في جميع ميادين عمل الوكالة، مع التركيز على الدعوة، وتعميم معايير الحماية أثناء تقديم الخدمات ومن خلالها، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي وخدمات إدارة الحالات لأكثر من 4 000 لاجئ يواجهون مخاطر جسيمة⁽³⁵⁾.

36 - ومن خلال نداء الطوارئ بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة الذي أُطلق في عام 2022، ظل توفير الغذاء مسألة ذات أولوية في غزة. ودعمت الوكالة الاحتياجات الغذائية والتغذية لأكثر من 1,1 مليون من اللاجئين الفلسطينيين الضعفاء، ووزعت مساعدات نقدية على أكثر من 14 000 شخص بهدف التخفيف من مشقة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية. وللتخفيف من أثر الحصار على سوق العمل، أتاحت الأونروا فرصاً مؤقتة للحصول على النقد مقابل العمل لأكثر من 15 000 لاجئ فلسطيني، من بينهم 5 000 امرأة. غير أنه بسبب نقص التمويل، ظلت هذه الفرص دون المستويات المنشودة وأقل بكثير من الطلب، حيث يقضي اللاجئون عدة سنوات على قوائم الانتظار. واستمر تقديم الخدمات الصحية

(30) يشمل العدد الإجمالي للاستشارات في مجال الرعاية الصحية الأولية 7 440 030 استشارة حضورية، و 336 029 استشارة تطبيب عن بُعد في غزة والأردن والجمهورية العربية السورية، و 93 860 استشارة طبيب مختص في جميع ميادين عمل الأونروا.

(31) تم تمويل شبكة الأمان الاجتماعي في غزة والجمهورية العربية السورية من خلال مزيج من الميزانية البرنامجية وتمويل نداءات الطوارئ.

(32) تم تسجيل 2 076 طالباً إضافياً في كلية العلوم التربوية والآداب في الأردن وفي الكلية الجامعية للعلوم التربوية في الضفة الغربية.

(33) تضمن هؤلاء العملاء 15 990 لاجئاً فلسطينياً. وبرنامج التمويل البالغ الصغر (القروض الصغيرة) للأونروا هو برنامج قائم على الاكتفاء الذاتي.

(34) من أصل المأوى غير المستوفية للمعايير المطلوبة البالغ عددها 4 485 مأوى التي تم إصلاحها في عام 2022، تم إصلاح ما مجموعه 3 934 مأوى من صناديق لحالات الطوارئ، وتم إصلاح 551 مأوى من صناديق غير مرصودة لحالات الطوارئ.

(35) تم تقديم المساعدة في مجال الحماية إلى اللاجئين الفلسطينيين من خلال مزيج من الميزانية البرنامجية ونداءات الطوارئ وتمويل المشاريع.

من خلال 22 مركزاً صحياً⁽³⁶⁾، واستفاد أكثر من 27 000 لاجئ من خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي⁽³⁷⁾. وفي الضفة الغربية، استمر تقديم المساعدات الغذائية الطارئة، بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي، إلى أكثر من 38 000 من الأفراد الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي أو المعرضين للأذى من مجتمعات البدو والرعاة، وقد تم تسجيل نصفهم على قوائم اللاجئين الفلسطينيين. وبالإضافة إلى ذلك، تم تقديم مساعدات نقدية طارئة إلى أكثر من 22 000 شخص من اللاجئين الفلسطينيين الفقراء.

37 - ومن خلال نداءات الطوارئ الموجهة من أجل الجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن، واصلت الأونروا الاستجابة للاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين المتضررين من النزاع المستمر في الجمهورية العربية السورية، والأزمة الاقتصادية الحادة في لبنان، والأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-19⁽³⁸⁾. وتحقيقاً لهذه الغاية، قدمت الوكالة مساعدة نقدية طارئة لأكثر من 415 000 لاجئ فلسطيني في الجمهورية العربية السورية، بمن فيهم حوالي 150 000 من أشد الأشخاص ضعفاً تلقوا مبالغ نقدية أكبر، في حين قُدمت مساعدات غذائية عينية لأكثر من 412 000 لاجئ. وعلاوة على ذلك، تمكن حوالي 50 000 طالب من اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية من الحصول على التعليم الأساسي في 63 مدرسة تابعة للأونروا ومن خلال اعتماد دوام ثانٍ في اليوم في 39 مدرسة عامة. وأدى النزاع في الجمهورية العربية السورية إلى إلحاق أضرار بالعديد من المباني المدرسية التابعة للوكالة. وقدمت الوكالة الرعاية الصحية الأولية من خلال مرافقها للرعاية الصحية البالغ عددها 25 مرفقاً. وقُدمت خدمات الرعاية الصحية المتنقلة في اليرموك وعين التل وبيلا⁽³⁹⁾. وأجبر نقص التمويل الأونروا على تخفيض المساعدة النقدية المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين الأكثر ضعفاً في الجمهورية العربية السورية من المبلغ المقرر وهو 25 دولاراً للشخص الواحد في الشهر إلى 15 دولاراً للشخص الواحد في الشهر؛ وتلقى بقية اللاجئين الفلسطينيين في البلد 11 دولاراً للشخص الواحد في الشهر بدلاً من 18 دولاراً للشخص الواحد في الشهر. وخُفض عدد جولات توزيع الأغذية من ثلاث جولات إلى جولتين بسبب عدم كفاية التمويل.

38 - وفي لبنان، دعمت المنح النقدية تلبية الاحتياجات الغذائية والسكنية واحتياجات الاستعداد لفصل الشتاء لأكثر من 30 000 لاجئ فلسطيني من الجمهورية العربية السورية، فيما تلقى حوالي 160 000 لاجئ فلسطيني من كل من لبنان والجمهورية العربية السورية مساعدة نقدية طارئة لمرة واحدة للاستجابة للحالة الاقتصادية المتدهورة بسرعة. ووفرت للاجئين الفلسطينيين من الجمهورية العربية السورية إمكانية الحصول على الخدمات في المراكز الصحية التابعة للأونروا في لبنان، فضلاً عن التعليم الجيد والشامل والمنصف. وفي الأردن، قُدمت منح نقدية فصلية إلى حوالي 20 000 لاجئ فلسطيني من الجمهورية العربية السورية لدعم تلبية احتياجاتهم الأساسية. كما تلقوا مساعدة نقدية متعددة الأغراض للتخفيف من الضعف المتزايد الناجم

(36) تم تمويل الخدمات الصحية في غزة من خلال مزيج من الميزانية البرنامجية ونداء الطوارئ وتمويل المشاريع.

(37) قدمت الأونروا أيضاً 19 168 جلسات مشورة فردية وجماعية للطلاب المسجلين في مدارسها.

(38) تتسق الأونروا أيضاً بتقديم الدعم لحوالي 3 000 لاجئ فلسطيني هاجروا إلى مصر من الجمهورية العربية السورية. وفي عام 2022، قُدمت لهؤلاء اللاجئين المساعدة الصحية والقوائم الغذائية من خلال وكالات الأمم المتحدة والشركاء في مجال العمل الإنساني.

(39) وتم تمويل الخدمات الصحية والتعليمية في الجمهورية العربية السورية من خلال مزيج من الميزانية البرنامجية ونداء الطوارئ وتمويل المشاريع. وتتألف المرافق الصحية في الجمهورية العربية السورية من 23 مركزاً صحياً وعيادتين متنقلتين.

عن الوضع الاقتصادي. وإضافة إلى ذلك، تمكنوا من الحصول على الخدمات الصحية من خلال 25 مركزاً صحياً وأربع عيادات متنقلة، واستفاد 945 طفلاً من خدمات الأونروا التعليمية⁽⁴⁰⁾.

39 - وفي عام 2022، أكملت الأونروا تنفيذ المبادرات الإدارية. وقد ضُمت هذه المبادرات، التي أطلقت في عام 2020، لتنشيط وتعزيز نظم إدارة الوكالة، بما يتماشى مع الأولويات والثقافة التي حددتها مبادرة الأمين العام للإصلاح الإداري للأمانة العامة للأمم المتحدة. وشملت النقاط البارزة الرئيسية للتنفيذ في عام 2022 إنشاء منتدى استشاري للمرأة من أجل ضمان مشاركة المرأة واضطلاعها بالقيادة بشكل كامل وفعال في الوكالة؛ ووضع مبادرة جديدة لحوار القيادة من أجل تعزيز المناقشات بشأن القيادة الأخلاقية بين المديرين والأفرقة؛ ووضع سياسة للحماية من الانتقام على نطاق الوكالة؛ وتحديث عدة سياسات بحيث تتسق بشكل أحسن مع أفضل الممارسات في الأمم المتحدة، بما في ذلك سياسة التقييم ونظام تخطيط الميزانية؛ وتعزيز الدعم المقدم للموظفين، بما في ذلك من خلال مكتب أمين المظالم، ومكتب تقديم المساعدة القانونية للموظفين، ومكتب الأخلاقيات، وإدارة الشؤون القانونية، ودائرة خدمات الرقابة الداخلية، فضلاً عن القدرة على رعاية الموظفين. وأدخلت تحسينات إضافية على منتديات صنع القرارات الإدارية، وأضفت الوكالة الطابع المنهجي على ممارسة تتمثل في عقد اجتماعات شهرية لفريق الإدارة العليا ومعتكفات لفريق الإدارة العليا مرتين في السنة، مع تحقيق نتائج إيجابية فيما يتعلق ببناء الأفرقة، والاستراتيجية على نطاق الوكالة، وتبادل المعلومات، وصنع القرارات. ولا تزال الأونروا ملتزمة بمواصلة تحديث وإصلاح نظمها وممارساتها الإدارية في إطار خطتها الاستراتيجية للفترة 2023-2028.

40 - ووضعت استراتيجيات وسياسات برنامجية رئيسية في عام 2022، بما في ذلك: (أ) سياسة متكاملة لأمن المعلومات؛ (ب) السياسة الأولى للوكالة في مجال الاستدامة البيئية؛ (ج) استراتيجية للتحويل الرقمي على نطاق الأونروا؛ (د) استراتيجية لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التعليم؛ (هـ) استراتيجية منقحة لإدماج منظور الإعاقة؛ (و) استراتيجية لتحديث الأهلية والتسجيل.

(40) تم تمويل الخدمات الصحية والتعليمية في الأردن من خلال مزيج من الميزانية البرنامجية ونداء الطوارئ وتمويل المشاريع.

الفصل الرابع

لمحة عامة عن النتائج الاستراتيجية

ألف - النتيجة الاستراتيجية 1: حماية وتعزيز حقوق اللاجئين بموجب القانون الدولي

41 - في عام 2022، واصلت الأونروا تعزيز حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومعالجة المخاوف العميقة المتعلقة بالحماية التي تؤثر على حياتهم بعد مرور 73 عاما على نزوحهم الأول ومع عدم وجود أي احتمال كبير للتوصل إلى حل دائم. وواصلت الوكالة إثارة محنة اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك الحاجة إلى حماية حقوق الإنسان الخاصة بهم، في المحافل الدولية ذات الصلة، وتذكير الدول الأعضاء وطرفي النزاع بالتزامهم بإيجاد حل عادل ودائم لمحتهم.

42 - وفي عام 2022، واجه اللاجئون الفلسطينيون بيئة حماية متدهورة، بما في ذلك التعرض للعنف المتزايد، والنزاع الطويل الأمد والمتكرر، والأزمات الاقتصادية والسياسية المتفاقمة، والوضع القانوني غير المستقر لبعض اللاجئين في البلدان المضيفة.

43 - وفي عام 2022، عملت الوكالة على تعزيز حماية اللاجئين الفلسطينيين من خلال اعتماد ثلاثة نهج مترابطة: (أ) تعميم الحماية والمبادئ الإنسانية في الخدمات الرئيسية؛ (ب) الاضطلاع بأنشطة مصممة خصيصا لتحديد المخاطر التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون من حيث الحماية ومنعها والتخفيف من حدتها والتصدي لها؛ (ج) العمل مع المكلفين بمهام والجهات الفاعلة الخارجية على حل مسائل الحماية المثيرة للقلق.

44 - وتم تعزيز تعميم الحماية في جميع جوانب تقديم خدمات الوكالة، مما ساهم في حصول جميع اللاجئين الفلسطينيين على الخدمات بشكل آمن وكريم وشامل. وشملت الإنجازات البارزة ما يلي: (أ) إجراء استعراض منقح لمواءمة الحماية؛ (ب) تدريب 4 762 من الموظفين العاملين في الخطوط الأمامية بشأن الحماية؛ (ج) إصدار سياسة محدثة قائمة على حقوق الإنسان لإدماج منظور الإعاقة.

45 - وفي عام 2022، عززت الأونروا تطبيق المبادئ الإنسانية على نطاق الوكالة. ووسعت طريقتها للتقييم من أجل مراقبة جميع المنشآت على أساس فصلي للالتزام بالمبادئ الإنسانية، بما في ذلك الحياد، بالإضافة إلى الشواغل العامة المتعلقة بالحماية، مثل حماية الطفل، وإدماج منظور الإعاقة، ومنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي. وقِيمَت الأونروا ما متوسطه 98,5 في المائة من جميع المنشآت كل ثلاثة أشهر. وتم تدريب أكثر من 220 مقيماً وحوالي 1 000 مدير منشأة على المبادئ الإنسانية وعملية التقييم المتكاملة. والوكالة ملتزمة التزاماً ثابتاً بالتقيد بمبادئ الأمم المتحدة وقيمها، وهي لا تتسامح إطلاقاً مع خطاب الكراهية والتحريض على التمييز أو العداة أو العنف. وفي نهاية عام 2022، كان 92 في المائة من الموظفين قد أكملوا التدريب الإلزامي بشأن وسائل التواصل الاجتماعي والحياد. وواصلت الأونروا تحسين النظم القائمة لاستعراض انتهاكات الحياد المزعومة من جانب الموظفين والتعامل معها، وعززت تركيزها على التدابير الرامية إلى منع حدوث حالات من هذا القبيل. وتواصلت الوكالة أخذ كل ادعاء بانتهاك الحياد ضد الموظفين على محمل الجد وتحقيق في كل حالة ذات مصداقية. وفي حال إثبات الادعاءات، تطبيق الوكالة تدابير تأديبية، وفقاً لقواعد الأونروا وأنظمتها.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- اضطلعت الأونروا بـ 882 تدخلا في مجال الدعوة إلى الحماية.
- قدمت الأونروا 18 تقريرا وإحاطة إلى الآليات الدولية لحقوق الإنسان.
- قدم أخصائيو اجتماعيون مدربون تدريباً مهنياً الدعم النفسي الاجتماعي وخدمات إدارة الحالات لأكثر من 4 000 لاجئ، كان يواجه أكثر من 1 000 منهم مخاطر حماية حرجة.
- وصلت الأونروا إلى ما يقرب من 7 500 لاجئ فلسطيني من ذوي الإعاقة إما من خلال تقديم الخدمات مباشرة، مثل الأجهزة المعينة والدعم النفسي الاجتماعي، أو بشكل غير مباشر، بالشراكة مع مراكز إعادة التأهيل المجتمعية والمنظمات غير الحكومية.

باء - النتيجة الاستراتيجية 2: توفير الحماية الصحية للاجئين وخفض عبء المرض

- 46 - يسر تراجع انتشار كوفيد-19 حدوث انتعاش في الخدمات الصحية، إذ تم تسجيل زيادات في استخدام كل نوع من الخدمات مقارنة بعامي 2021 و 2020. وأدى هذا الاتجاه إلى تحسن الأداء قياساً بمعظم المؤشرات، بما في ذلك المؤشرات المتعلقة بصحة الأم والطفل، والأمراض غير السارية، والصحة الإنجابية، ومعدل وصف المضادات الحيوية.
- 47 - ونتيجة لزيادة طفيفة في عدد الأطباء، الذي لا يزال دون معايير منظمة الصحة العالمية بسبب قيود التمويل، وتخفيف القيود المتعلقة بكوفيد-19 المفروضة على التقاء الأطباء بالمرضى، ارتفع متوسط وقت الاستشارة لكل طبيب من أقل بقليل من ثلاث دقائق في عام 2021 إلى ثلاث دقائق ونصف في عام 2022.
- 48 - وبحلول نهاية عام 2022، استضاف تطبيق التطبيق عن بعد جميع سجلات المرضى الخاضعين للعلاج وكان يعمل في جميع مراكز الأونروا الصحية تقريباً البالغ عددها 140 مركزاً. والتطبيق عن بعد هو تطبيق يركز على المريض وقائم على الإنترنت، يسمح للوكالة بإنشاء سجلات طبية إلكترونية ويوفر للأطباء في الأونروا خيارات لاختيار تشخيصات موحدة وتوليد تقارير عن الاتجاهات والإحصاءات.
- 49 - وارتفعت تكاليف العلاج في المستشفيات من 338,88 دولاراً لكل مريض في عام 2021 إلى 356,60 دولاراً لكل مريض في عام 2022. ويعني ركود مستوى التمويل في مواجهة ارتفاع التكاليف أن قيوداً تفرض على قدرة الوكالة على تلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين للعلاج في المستشفيات.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- القيام بحوالي 7,5 ملايين استشارة صحية حضورية وما يقرب من 340 000 استشارة أخرى من خلال التطبيق عن بعد.
- استفاد الأطفال دون سن الخامسة من حوالي 420 000 استشارة حضورية.

- في عام 2022، بلغت نسبة التغطية بالتحصين 99,6 في المائة من الأطفال البالغين من العمر 12 شهراً⁽⁴¹⁾ و 98,6 في المائة من الأطفال البالغين من العمر 18 شهراً⁽⁴²⁾ المسجلين لدى الأونروا، وهو معدل أعلى بكثير من هدف منظمة الصحة العالمية البالغ 95 في المائة.
- تلقى أكثر من 83 000 مريض دعم الوكالة للحصول على العلاج في المستشفيات.

جيم - النتيجة الاستراتيجية 3: إكمال الأطفال في سن الدراسة التعليم الأساسي الجيد والعادل والشامل للجميع

50 - خلال السنة الدراسية 2022/2021، استؤنف التعلم بالحضور الشخصي بشكل كامل بالنسبة لما يقرب من 550 000 طالب في ميادين عمل الوكالة. وبدأ الطلاب من اللاجئين الفلسطينيين في تدارك ما فاتهم بعد عامين من التعلم المضطرب، وتمكنت الوكالة من تحسين الدعم المقدم للفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من إعاقات أو هم عرضة لمخاطر الحماية، والتي كانت معقدة خلال فترات التعلم عن بعد.

51 - وتدهورت النتائج على نطاق الأونروا مقارنة بمؤشرات البقاء في المدرسة. وتم قياس حجم التراجع في مستوى التعلم، الناجم بشكل أساسي عن جائحة كوفيد-19، من خلال اختبارات تقييم نتائج التعلم الخاصة بالرياضيات واللغة العربية لطلاب الصفين الرابع والثامن⁽⁴³⁾. وعلى نحو يعكس الاتجاهات العالمية، تظهر نتائج امتحانات الفترة 2022/2021 تراجعاً كبيراً في مستوى التعلم بسبب الجائحة. وعلى مستوى الوكالة بأكملها، وفي جميع الصفوف والمواد التي تم فيها الاختبار، انخفضت النسبة المئوية للطلاب الذين نالوا تقديرات مستوى "النجاح" أو المستوى "المتقدم" من 52,3 في المائة في الفترة 2016/2015 إلى 24,4 في المائة في الفترة 2022/2021، وهو ما يمثل تراجعاً في مستوى التعلم بنسبة 53,3 في المائة.

52 - وفي عام 2022، وضعت الوكالة خطط استجابة مصممة خصيصاً وملائمة لميادين عمل محددة للتعامل مع التراجع في مستوى التعلم الناجم عن كوفيد-19. ومع ذلك، فقد قُوضت بعض خطط التعافي والفصول الاستدراكية بسبب نقص التمويل والشغرات في ملاك الموظفين والتحديات التشغيلية، مثل الإضراب عن العمل. وبالتوازي مع ذلك، شرعت الأونروا في عملية أوسع نطاقاً لتشخيص وتحليل أزمة التراجع في مستوى التعلم، من أجل تحديد أسبابها المباشرة والأعمق. وهذا التحليل، الذي يتجاوز نطاق الدرجات والمواد التي تم الاختبار فيها من خلال اختبارات تقييم نتائج التعلم، سيسمح بالتصدي للتراجع في مستوى التعلم بشكل أكثر فعالية، ونتيجة لذلك، سيكون للتدابير العلاجية أثر إيجابي على المدى الطويل.

(41) بلغت معدلات التحصين للرضع في سن 12 شهراً لعام 2022، مصنفة حسب ميادين عمل الأونروا، 99,4 في المائة في غزة، و 99,9 في المائة في الأردن، و 99,4 في المائة في لبنان، و 99 في المائة في الجمهورية العربية السورية، و 99,9 في المائة في الضفة الغربية.

(42) بلغت معدلات تحصين الأطفال في عمر 18 شهراً لعام 2022، مصنفة حسب ميادين عمل الأونروا، 98,8 في المائة في غزة، و 98,8 في المائة في الأردن، و 96,8 في المائة في لبنان، و 97,9 في المائة في الجمهورية العربية السورية، و 99,8 في المائة في الضفة الغربية.

(43) نتيجة لتأجيل اختبارات تقييم نتائج التعلم في نيسان/أبريل 2020 ونيسان/أبريل 2021 بسبب كوفيد-19، انتقلت العينة المختارة من طلاب الصفين الرابع والثامن إلى الصفين الخامس والتاسع على التوالي. ومع ذلك، فإن اختبارات تقييم نتائج التعلم قيمت الطلاب قياساً بمعايير التعلم الخاصة بالصفين الرابع والثامن.

53 - وظل نقص التمويل والتشرف يؤثران على عمل الوكالة في مجال التعليم. فخلال فترة تنفيذ الاستراتيجية المتوسطة الأجل (2016-2022)، استوعبت الوكالة زيادة قدرها حوالي 44 000 طالب دون حدوث زيادة إجمالية في عدد المعلمين، مما أدى إلى زيادة أحجام الفصول الدراسية أكثر من أي وقت مضى. وارتفعت نسبة الفصول الدراسية التي تضم أكثر من 40 طالباً من 38,88 في المائة في السنة الدراسية 2016/2015 إلى 54,06 في المائة في السنة الدراسية 2022/2021 وتواصل الأونروا أيضاً الاعتماد على المدارس بدوامين والمعلمين الذين يتقاضون أجوراً يومية (في المتوسط 15 في المائة) بسبب قيود التمويل.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- توفير التعليم الجيد والعاقل والشامل للجميع لحوالي 550 000 من الأطفال الفلسطينيين اللاجئين، نصفهم من الفتيات.
- تم بناء أو تحسين أو إعادة بناء خمس مدارس للأونروا لتلبية متطلبات الوكالة في مجال إصلاح التعليم وتوفير الحماية وتأمين السلامة.
- تم استعراض ما مجموعه 327 كتاباً مدرسياً في جميع ميادين العمل لضمان أن تعكس المناهج الدراسية التي تدرس في مدارس الأونروا نهجها التعليمي من خلال التفكير النقدي والتثقيف في مجال حقوق الإنسان وتلتزم بقيم الأمم المتحدة ومعايير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وقام المعلمون في غرف الدراسة بمعالجة أي محتوى إشكالي تم تحديده في عملية الاستعراض، واستعانوا في ذلك بوثائق توجيهية أعدتها الوكالة.

دال - النتيجة الاستراتيجية 4: تعزيز قدرات اللاجئين بما يتيح زيادة فرص كسب الرزق

54 - في عام 2022، ظلت جميع ميادين عمل الأونروا تعاني من ارتفاع معدلات بطالة الشباب، وظل ميدان عملها في الجمهورية العربية السورية ولبنان يعانيان من الانكماش الاقتصادي. وفي هذا الصدد، قامت الوكالة من خلال برنامجها للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بتزويد اللاجئين الفلسطينيين الشباب بالمهارات والمعارف اللازمة للحصول على العمل.

55 - وخلال السنة الدراسية 2022/2021، استؤنف التعلم بالحضور الشخصي بشكل كامل لما يقرب من 8 000 طالب مسجلين في مراكز التدريب المهني التابعة للوكالة، منهم 3 500 (44 في المائة) من النساء، وكذلك لأكثر من 2 000 طالب مسجلين في مرافق العلوم التربوية في الضفة الغربية والأردن، 85 في المائة منهم من النساء. ووصلت معدلات التوظيف لجميع خريجي التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والتي كانت انخفضت بشكل طفيف فقط خلال الجائحة، إلى مستويات ما قبل الجائحة نتيجة للابتكار المستمر في تصميم الدورات والحوار مع أرباب العمل المحتملين لفهم احتياجات السوق والاستجابة لها.

56 - وظل نقص التمويل يحد من قدرة الوكالة على تحديث وتقديم دورات متطورة ذات صلة بسوق العمل اليوم، مثل الدورات المتعلقة بالطاقة الشمسية، وصيانة السيارات الكهربائية، والإعلام والعلاقات العامة، والكفاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وتطوير البرمجيات. وهناك حاجة إلى تمويل إضافي

من أجل تحقيق هدف الوكالة المتمثل في إعداد اللاجئين الفلسطينيين الشباب للنجاح في السوق العالمية على الرغم من التحديات الجغرافية.

57 - وفي الأردن والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية وقطاع غزة، واصلت الوكالة زيادة فرص كسب الرزق من خلال توفير قروض التمويل البالغ الصغر. ففي عام 2022، صرفت الأونروا مبلغ 31,5 مليون دولار على شكل قروض لأكثر من 32 500 عميل، بما في ذلك حوالي 15 500 امرأة. وتم صرف أكثر من 8 000 قرض للشباب بلغت قيمتها 8,2 ملايين دولار.

58 - وظلت أعمال الأونروا في مجال تحسين البنية التحتية والمخيمات تشكل محورا للنشاط الاقتصادي المحلي من خلال زيادة الطلب المجتمعي على مواد البناء وتوليد فرص العمل وتنمية المهارات التي تشتد حاجة سكان المخيمات إليها⁽⁴⁴⁾.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- يبلغ معدل توظيف خريجي مراكز التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني 79 في المائة.
- تم إيجاد أكثر من 2 000 فرصة عمل محسوبة بمكافئ الدوام الكامل من خلال التدخلات الممولة من المشاريع المتعلقة بأعمال تحسين البنية التحتية والمخيمات، استنقذ منها 1 670 من سكان المخيمات.
- أنشأت الأونروا أو حافظت على 30 شراكة لدعم أنشطة التخفيف من حدة الفقر وتوفير سبل كسب الرزق استنقذ منها أكثر من 20 000 لاجئ فلسطيني.

هاء - النتيجة الاستراتيجية 5: تمكين اللاجئين من تلبية احتياجاتهم الإنسانية الأساسية من الغذاء والمأوى والصحة البيئية

59 - يهدف برنامج شبكة الأمان الاجتماعي للأونروا إلى التخفيف من حدة الفقر وانعدام الأمن الغذائي في صفوف اللاجئين الفلسطينيين، مع إعطاء الأولوية في المساعدة لمن يعيشون في فقر مدقع ولفئات الضعيفة. وفي عام 2022، واصل البرنامج توفير مجموعة من التحويلات الاجتماعية، بما في ذلك سلة غذائية أساسية، و/أو تحويلات نقدية و/أو قسائم نقدية إلكترونية (بطاقات إلكترونية). ومن خلال هذه الطرائق، قدمت الأونروا خدمات لما يفوق 325 000 مستفيد في جميع أنحاء غزة (22 000)، والأردن (59 000)، ولبنان (61 000)، والجمهورية العربية السورية (147 000)، والضفة الغربية (36 000). وفي عام 2022، تلقى 13,3 في المائة فقط من اللاجئين الفلسطينيين الفقراء المساعدة من خلال البرنامج بسبب استمرار تجميد سقف الطلبات المقبولة. وكانت قيمة التحويلات الاجتماعية كافية لتغطية ما متوسطه 30,3 في المائة فقط من الاحتياجات الدنيا للأسر المعيشية.

60 - وبالنظر إلى مدى انتشار الفقر في غزة، تبنت الأونروا نهج التغطية الشاملة، حيث تم تزويد أكثر من 1,1 مليون شخص بالمساعدات الغذائية العينية من خلال نداء الطوارئ. وفي الجمهورية العربية السورية، قُدمت مساعدات غذائية عينية إلى أكثر من 415 000 لاجئ فلسطيني من خلال تمويل نداء

(44) الأونروا ليست مسؤولة عن إدارة المخيمات. وهي تقدم خدمات تحقق المصالح الفضلى للاجئين الفلسطينيين دون المساس بمسؤوليات البلد المضيف بموجب القانون الدولي.

الطوارئ، وقُدِّم دعم تكميلي إلى أكثر من 145 000 من أشد الأشخاص ضعفاً من خلال برنامج شبكة الأمان الاجتماعي.

61 - وفي عام 2022، تم القيام بشكل طارئ وغير طارئ بإصلاح ما يقرب من 4 500 مأوى في جميع ميادين العمل. وجاء 90 في المائة من القوة العاملة المستخدمة لإصلاح هذه المأوى من مخيمات اللاجئين، مما أسهم في النشاط الاقتصادي المحلي وإيجاد فرص كسب الرزق. ولا يزال ما يقدر بنحو 41 000 مأوى لا يستوفي المعايير المطلوبة في حاجة ماسة إلى الإصلاح وإعادة التأهيل. وتراكم عدد المأوى التي تحتاج إلى إصلاح هو إحدى العواقب الرئيسية للنقص المزمن في تمويل الوكالة.

النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتيجة

- تم تقديم الخدمات لأكثر من 325 000 مستفيد من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي.
- أعيد تأهيل حوالي 4 500 مأوى.

الفصل الخامس

الاستعراض المالي العام

62 - تُموّل عمليات الأونروا من التبرعات، باستثناء 201 وظيفة يشغلها موظفون دوليون تمويلها الجمعية العامة من الميزانية العادية للأمم المتحدة. وتتلقى الوكالة التمويل من خلال: (أ) صندوق ميزانية برنامجية يدعم العمليات الأساسية، بما في ذلك التكاليف المتكررة للموظفين وغير الموظفين، والتعليم، والصحة، وتحسين المخيمات، والإغاثة والخدمات الاجتماعية، ونظم وهياكل الحماية والدعم؛ (ب) نداءات الطوارئ من أجل الاستجابة الإنسانية؛ (ج) مشاريع محددة ومرتبطة بمدة زمنية معينة لتحسين الخدمات دون زيادة في التكاليف المتكررة.

63 - وفي عام 2022، نتج عن جهود الأونروا لتعبئة الموارد مبلغ إجمالي تم التعهد به بلغ 1,17 بليون دولار، بما في ذلك دعم للموظفين الدوليين من خلال الميزانية العادية للأمم المتحدة، عبر جميع بوابات التمويل مقابل متطلبات الميزانية الإجمالية البالغة 1,78 بليون دولار، مما ترك فجوة تمويلية قدرها 610 ملايين دولار، الأمر الذي أثر سلباً على جميع مناطق العمليات. والفجوة بين النفقات والإيرادات آخذة في الاتساع، وقد أدت إلى تآكل جميع الاحتياطات وجعلت من الضروري ترحيل الالتزامات المالية والديون في السنوات الأخيرة إلى الفترات المقبلة، مما يقوض الاستدامة المالية للوكالة. وتم ترحيل ما مجموعه 62 مليون دولار من الالتزامات غير المسددة من عام 2021 إلى عام 2022، وكان المبلغ المرحل من عام 2022 إلى عام 2023 هو 75 مليون دولار، بما في ذلك قرض من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ بقيمة 30 مليون دولار.

64 - وساهم الشركاء التقليديون⁽⁴⁵⁾ بما مجموعه 1,05 بليون دولار (89,2 في المائة من إجمالي التمويل المستلم) عبر جميع البوابات، منها 646,2 مليون دولار للميزانية البرنامجية، وهو ما شكل نسبة 86,1 في المائة من إجمالي التمويل الذي تم تلقيه في إطار هذه البوابة. ولأول مرة، أتاحت جهتان مانحتان تقليديتان أيضاً للوكالة المرونة اللازمة لاستخدام تبرعاتهما في جميع أبواب الميزانية البرنامجية ونداءات الطوارئ، مما ساعد الوكالة كثيراً على التصدي للتحديات التي تواجهها فيما يتعلق بالتدفقات النقدية وساهم في دفع مرتبات ما يقرب من 28 000 موظف في حينها. وبلغ مجموع المساهمات المقدمة من الشركاء الإقليميين 51,9 مليون دولار⁽⁴⁶⁾ (4,4 في المائة من مجموع الأموال المستلمة)، بما في ذلك 49,7 مليون دولار للميزانية البرنامجية (6,6 في المائة من مجموع الأموال المستلمة من أجل هذه الميزانية). وساهمت

(45) نُفّح كل من عناوين فئات الجهات المانحة وتصنيف هذه الجهات في إطار استراتيجية تعبئة الموارد للفترة 2019-2022. انظر المرفق الأول من استراتيجية تعبئة الموارد للفترة 2019-2022 للاطلاع على قائمة بالجهات المانحة حسب الفئة. وهو متاح على الرابط الشبكي التالي: www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/rms_2019-2021_eng_final_10292019.pdf. ويشمل الشركاء التقليديون الأردن، وإسبانيا، وأستراليا، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، وبلجيكا، وتركيا، والجمهورية العربية السورية، والدانمرك، والسويد، وسويسرا، وفرنسا، وفنلندا، وكندا، ولبنان، ولكسمبرغ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، والنمسا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، فضلاً عن الاتحاد الأوروبي ودولة فلسطين.

(46) يشمل الشركاء الإقليميون عمان، وقطر، والكويت، ومصر، فضلاً عن صندوق التنمية الاقتصادية العربية والبنك الإسلامي للتنمية ومؤسسة خليفة بن زايد.

جهات مانحة جديدة بمبلغ 14,5 مليون دولار⁽⁴⁷⁾ (1,2 في المائة من إجمالي التمويل المستلم عبر جميع البوابات)، منها 11,8 مليون دولار، أو 1,6 في المائة، للميزانية البرنامجية. وأضافت الشراكات الخاصة مبلغ 15,4 مليون دولار (1,3 في المائة من إجمالي التمويل المستلم) عبر جميع البوابات، منها 6,7 ملايين دولار مخصصة للميزانية البرنامجية، وهو ما يشكل 0,9 في المائة من إجمالي التمويل المستلم في إطار هذه البوابة. وارتفع التمويل الوارد من الميزانية الأساسية للأمم المتحدة إلى 37,7 مليون دولار في عام 2022 وبلغت المساهمات من كيانات الأمم المتحدة الأخرى 9,9 ملايين دولار.

65 - وسعت الأونروا إلى الحصول على مبلغ 365 مليون دولار من خلال نداءاتها للطوارئ لعام 2022 المتعلقة بالأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان. واستجاب العديد من الجهات المانحة بسخاء، على الرغم من أن التعهدات لم تغط سوى 40,3 في المائة (147,2 مليون دولار) من احتياجات التمويل. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، سعت الوكالة إلى الحصول على مبلغ 406,2 ملايين دولار بالنسبة لنداء الطوارئ الذي أصدرته في عام 2022. وفي نهاية عام 2022، بلغت التعهدات 165,2 مليون دولار، أو 40,7 في المائة من إجمالي التمويل المطلوب⁽⁴⁸⁾. وحدّ نقص تمويل نداءات الطوارئ من قدرة الوكالة على دعم الاحتياجات الإنسانية الأساسية جدا المقدرة للاجئين الفلسطينيين.

66 - وتم التعهد بحوالي 106,9 ملايين دولار لمشاريع الأونروا، وهو ما يمثل نسبة 55,4 في المائة من احتياجات التمويل البالغة 193,0 مليون دولار. وأدى عدم كفاية التمويل إلى تأجيل إصلاح المآوي غير المستوفية للمعايير المطلوبة في الأردن والضفة الغربية وغزة، وإعادة بناء منشآت الأونروا والبنى التحتية الحيوية للمخيمات في أجزاء من الجمهورية العربية السورية، وتوسيع نطاق الرعاية الطبية من المستوى الثالث في لبنان. كما أدى نقص التمويل إلى تأخير تنفيذ مبادرات هامة على نطاق الوكالة للتصدي للعنف ضد الأطفال ومنع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لها.

67 - وتشير البيانات المالية غير المراجعة (العرض وفق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام)⁽⁴⁹⁾ إلى أن الأونروا أنفقت 1,31 بليون دولار في عام 2022. وأنفق القسم الأكبر منها، وقدره 851 مليون دولار، في إطار الميزانية البرنامجية الأساسية، ويمثل ذلك نسبة 65 في المائة من مجموع النفقات. وكانت حصة أنشطة الطوارئ والمشاريع، بما في ذلك الأنشطة المقيدة التمويل، 29 في المائة و 6 في المائة، على التوالي⁽⁵⁰⁾. وظل التعليم يمثل أكبر برنامج ممول من خلال الميزانية البرنامجية، حيث بلغ حجم الإنفاق عليه 557 مليون دولار، أو 42 في المائة من مجموع الميزانية البرنامجية غير المقيدة.

(47) تشمل الجهات المانحة الجديدة الاتحاد الروسي، وأذربيجان، وإستونيا، وإندونيسيا، وأوزبكستان، وأيسلندا، وباكستان، والبرازيل، والبرتغال، وبروني، وبلغاريا، وبولندا، وتايلند، وتشيكيا، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وتشيلي، والصين، والفلبين، وقبرص، وكازاخستان، وكوريا الجنوبية، ولاتفيا، وليختنشتاين، ومالطة، وماليزيا، والمكسيك، وملديف، وموناكو، ونيوزيلندا، والهند، واليونان، فضلا عن الكرسي الرسولي.

(48) تشمل الإيرادات كما ورد ذكرها جميع الاتفاقات الموقعة مع الجهات المانحة في عام 2022، بما في ذلك تلك الاتفاقات التي لم يكن تمويلها مخصصا في 31 كانون الأول/ديسمبر 2022.

(49) يغطي العرض وفق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام العناصر غير النقدية، بما في ذلك الإهلاك والإهلاك ومخصصات إنهاء الخدمة.

(50) يبلغ مجموع النسب المئوية للميزانية البرنامجية وتمويل نداءات الطوارئ وتمويل المشاريع ما يزيد قليلا على 100 في المائة بسبب رصيد سالب بين الصناديق.

الفصل السادس

المسائل القانونية

ألف - موظفو الوكالة

68 - واصلت السلطات الإسرائيلية تقييد حرية تنقل موظفي الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وشملت القيود ما يلي: (أ) منع موظفي الوكالة المحليين غير المقيمين في القدس من السفر بمركبات الأمم المتحدة عن طريق معبر إيريتز (دخول غزة والخروج منها) وعبر جسر النبي (دخول الأردن والخروج منه)، أو من القيادة في إسرائيل والقدس الشرقية؛ (ب) الإجراءات المرهقة والمستهلكة للوقت للحصول على تصاريح للموظفين المحليين غير المقيمين في القدس لدخول إسرائيل والقدس الشرقية. وفي المتوسط، لم يُمنح 12,7 في المائة من موظفي الأونروا المحليين تصاريح لدخول القدس الشرقية من باقي أنحاء الضفة الغربية عندما طلبوا ذلك، مع أن الإجراءات المطلوبة قد أُثبِتت. وتقدمت الوكالة بطلب للحصول على تصاريح لدخول موظفين محليين إلى القدس الشرقية للاضطلاع بالعمليات التي كلفت بها الأونروا دون المساس بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك القرارات المتعلقة بوضع القدس.

69 - ووفقاً للإجراءات التي وضعتها السلطات الإسرائيلية لعبور جسر النبي، ظلت مركبات الأمم المتحدة تخضع للتفتيش ما لم يكن أحد ركابها يحمل بطاقة هوية صادرة عن وزارة خارجية إسرائيل. وتتعارض هذه الإجراءات مع التزامات إسرائيل بموجب اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، التي تحظر تفتيش ممتلكات الأمم المتحدة، بما في ذلك وسائل النقل التابعة لها، أو التدخل فيها بأي شكل آخر.

70 - وظلت التدابير التي وضعتها السلطات الإسرائيلية في نيسان/أبريل 2018 عند معبر إيريتز سارية. وشملت المطالبة بفتح جميع أبواب مركبات الوكالة لتفتيشها باستخدام كلب بوليسي. وامتثل موظفو الأونروا لهذه الإجراءات، مع تسجيل احتجاجهم عليها.

71 - وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ظلت حرية حركة الموظفين مقيدة وكان من غير الممكن التنبؤ بمآلها عند عدة نقاط تفتيش، لا سيما تلك التي تتحكم في الوصول إلى القدس الشرقية أو عبر الجدار في الضفة الغربية. وفي عام 2022، أُبلغ عما مجموعه 21 حادثاً متعلقاً بإمكانية الوصول، بما في ذلك حالات المطالبة بالتفتيش ورفض عبور نقاط التفتيش، مما أدى إلى ضياع أكثر من 248 ساعة عمل. وتم تجنب عمليات التفتيش بفضل تدخلات الوكالة، أو تغيير الطريق، أو العودة. ومن أجل تجنب المطالبة بالتفتيش عند نقاط تفتيش معينة، أعادت الأونروا توجيه الحافلات التي تنقل موظفيها من الخليل وبيت لحم إلى القدس عبر طرق بديلة، مما تسبب في إطالة مدة الرحلات وزيادة أيام العمل الضائعة.

72 - وعلى الرغم من عدة طلبات لوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، فقد ظل من الصعب، وفي بعض الأحيان، من غير المجدي من الناحية العملية، أن تقدم الوكالة خدماتها في بعض مناطق الضفة الغربية الواقعة في "منطقة التماس" (المناطق الواقعة بين الخط الأخضر والجدار الفاصل للضفة الغربية). واستمر إلزام شاحنات الأونروا وغيرها من شاحنات الأمم المتحدة بأن تستخدم نقاط تفتيش تجارية معينة لدخول القدس.

73 - ولا تتسق القيود المذكورة أعلاه مع ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، واتفاق كومي - ميتشلمور لعام 1967، التي تلزم حكومة

إسرائيل بموجبها بأن تبذل كل ما في وسعها لتسهيل مهمة الأونروا، رهناً بالأنظمة أو الترتيبات التي قد تقتضيها اعتبارات الأمن العسكري لا غير. وتؤكد إسرائيل أن التدابير ضرورية في ضوء تزايد الشواغل الأمنية، واستناداً إلى حوادث سابقة لا تتعلق بالأونروا.

74 - وواصلت الوكالة تقديم طلبات للحصول على تصاريح من السلطات الإسرائيلية للموظفين المحليين في غزة لعبور معبر إيريتز. وفي عام 2022، مُنِحَ 446 تصريحاً من أصل 694 طلباً (64 في المائة). ومقارنةً بعام 2021، زاد عدد طلبات الحصول على تصاريح بنسبة 75 في المائة وارتفعت النسبة المئوية الإجمالية للطلبات التي لم تُقبَل من 13,9 في المائة إلى 36 في المائة.

75 - وبالنظر إلى أن إدارة شؤون السلامة والأمن لم توافق على السفر في مهام رسمية عبر معبر رفح (بين غزة ومصر) لأسباب أمنية، فإن رفض إصدار تصاريح المرور من معبر إيريتز والتأخر في تجهيزها ظلاً يؤثران على عمليات الوكالة، بما في ذلك من خلال منع الموظفين من حضور الاجتماعات والدورات التدريبية والمؤتمرات الرئيسية، ومن أداء واجباتهم ذات الصلة خارج غزة. ولم تتلق الأونروا تبريراً موضوعياً لسبب عدم الموافقة على منح التصاريح.

76 - وواصلت حماس، وهي سلطة الأمر الواقع في غزة، منع الموظفين المحليين من السفر بمركبات الأمم المتحدة عبر نقاط التفتيش التي تديرها حماس عند دخولهم إلى غزة أو خروجهم منها عبر معبر إيريتز.

77 - وفي عام 2022، ظل معبر رفح مفتوحاً لاستخدام الجمهور طوال العام ما عدا أيام الجمعة والأعياد، أي لما مجموعه 245 يوماً، أمام الحالات الإنسانية والطلاب وحاملي تأشيرات الدخول إلى بلد ثالث. وظل الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على سفر الموظفين في مهام رسمية عبر رفح ساري المفعول لأسباب أمنية.

78 - وفي لبنان، كانت حركة موظفي الوكالة مقيدة أحياناً بسبب الحالة الأمنية المتقلبة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين واحتجاجات اللاجئين الفلسطينيين. ولم تقرض حكومة الأردن أو دولة فلسطين قيوداً ملحوظة على حركة موظفي الوكالة.

79 - وفي الجمهورية العربية السورية، استمرت الحالة الأمنية في العاصمة، دمشق، والمنطقتين الشمالية والوسطى في الاستقرار في عام 2022، لكنها تدهورت في جنوب البلاد. ووردت أنباء متكررة عن عمليات اختطاف وقتل، بما في ذلك لمدينين، في مواقع في شتى أنحاء محافظة درعا. واستمر النزاع المسلح والهجمات غير المتكافئة والهجمات الإرهابية وانعدام الأمن العام في عرقلة حرية الحركة ووصول المساعدات الإنسانية، لا سيما في الجنوب. وانخفض عدد الهجمات غير المتكافئة والهجمات الإرهابية في دمشق في عام 2022. وفي حين لم تسجل أي حوادث أمنية أثرت تأثيراً مباشراً على موظفي الوكالة وأصولها، فقد وقعت عدة حوادث هامة على الطريق الرئيسي الذي تستخدمه مركبات الأونروا وغيرها من هيئات الأمم المتحدة. وشهد أيار/مايو 2022 تصاعداً في الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في محافظتي دمشق وريف دمشق. وفي عام 2022، قُدم ما مجموعه 199 طلب تأشيرة (للاقامة والزيارة) لموظفين دوليين إلى وزارة الخارجية والمغتربين، رُفض خمسة منها، بما في ذلك طلب واحد لتجديد التأشيرة.

80 - وفي نهاية عام 2022، كان 19 موظفاً من موظفي الوكالة في عداد المفقودين أو المحتجزين أو المختطفين أو المفترض أنهم محتجزون، إذ يُعتقد أن 11 منهم في عداد المفقودين أو المحتجزين

أو المختطفين في الجمهورية العربية السورية، إما من قبل السلطات السورية أو أطراف أخرى⁽⁵¹⁾، ويُعتقد أن اثنتين محتجزين من قبل السلطات الإسرائيلية، وخمسة من قبل حماس، سلطة الأمر الواقع في غزة، وواحد من قبل السلطات الأردنية. ولم يكن هناك أي موظفين محتجزين من قبل السلطات الفلسطينية أو اللبنانية في نهاية عام 2022. وعلى الرغم من الطلبات التي قُدمت وفقاً لقرار الجمعية العامة 232/36، لم تتح السلطات السورية الوصول إلى الموظفين المحتجزين، ولكنها قدمت معلومات بشأن موظفين معينين منهم. أما السلطات الإسرائيلية، فقد شككت فيما إذا كان يجوز للوكالة أن تطلب معلومات عن المحتجزين وتطلب الوصول إليهما، ولم تقدم إلا حداً أدنى من المعلومات أو لم تقدم أي معلومات فيما يتعلق بأسباب احتجازها للموظفين، ولم تتح إمكانية الوصول إليهما. وقدمت السلطات الفلسطينية معلومات عن موظف كان قد احتُجز وأُفرج عنه خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأتاحت سلطة الأمر الواقع في غزة إمكانية الوصول إلى المحتجزين، ولكنها لم تقدم معلومات خطية. وقدمت السلطات الأردنية معلومات خطية عن الموظفين المحتجزين والمفرج عنهم طوال عام 2022.

81 - ومنذ عام 2017، لم تتمكن الوكالة من تدبير تصاريح إقامة لثلاثة من موظفيها المحليين المغتربين في الأردن، بسبب رفض الحكومة إعفاءهم من شرط الحصول على تصريح عمل ودفع الرسوم المرتبطة به. وفي عام 2022، واصلت الوكالة دفع الرسوم المتعلقة باثنتين من هؤلاء الموظفين، مع تسجيل احتجاجها على ذلك.

باء - خدمات الوكالة ومبانيها

82 - واصلت السلطات الإسرائيلية فرض رسوم عبور على الشحنات التي تدخل قطاع غزة، مما أجبر الأونروا على دفع مبلغ 1,4 مليون دولار في عام 2022. وتعتبر الوكالة هذه الرسوم ضريبة مباشرة تُعفى منها بموجب اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها. أما السلطات الإسرائيلية، فتعتبر هذه المصاريف رسوماً تدفع مقابل خدمات، ولا مجال للإعفاء منها. ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر 2016، لم يعد بالإمكان استيراد مركبات الأونروا إلى غزة إلا من خلال معبر إيريتز. وبالنسبة لجميع الأصناف الأخرى التي تستوردها الوكالة في غزة، ظل معبر كرم أبو سالم هو المعبر الوحيد المتاح. وأغلق هذا المعبر تماماً أمام الواردات من جميع السلع ومواد البناء في 23 من أصل 261 يوم عمل مقرراً (8,8 في المائة). وساهم الإغلاق المستمر لمعبر كارني والحظر المفروض منذ عام 2006 على الواردات المعبأة في حاويات في زيادة مصروفات الوكالة نتيجة لتكاليف تخزين البضائع وتفريغها على منصات نقالة وتعيمها ونقلها لمسافات إضافية واستخدام الوكالة موظفين إضافيين، وهي تكاليف بلغت حوالي 12,25 مليون دولار. وأضيف ذلك المبلغ إلى رسوم العبور المفروضة على الواردات التي تمر من معبري كرم أبو سالم وإيريتز.

83 - وظلت الشروط المتعلقة بمشاريع البناء التي تقوم بها الأونروا في غزة والموافقات ذات الصلة سارية. واستمرت الوكالة في الاستعانة بموظفي رصد محليين لاستيفاء اشتراطات الرصد والتنسيق اليومية الشاقة والمستهلكة للوقت التي سبق أن استحدثتها السلطات الإسرائيلية، بسبب الحصار المفروض على غزة، وهو ما كَبَدَهَا تكاليف إضافية قدرها 85 520 دولاراً تقريباً في عام 2022. وواصلت الوكالة تقديم تأكيدات خطية إلى السلطات الإسرائيلية بأن الأونروا ترصد كل مشروع، إضافة إلى الاشتراطات المطبقة من قبل

(51) بالإضافة إلى ذلك، حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان يعتقد أيضاً أن ستة أفراد من غير الموظفين في الجمهورية العربية السورية مفقودون أو محتجزون أو مختطفون، إما من قبل السلطات السورية أو أطراف أخرى.

عام 2017 التي تتعلق بتقديم مواد مستتدية تيسر للسلطات الإسرائيلية رصد مشاريع البناء. واستمر تأثر عمليات الأونروا سلباً بإجراءات التخليص المرهقة والتأخر المتكرر في تجهيز الطلبات اللازمة لاستيراد المواد، التي تصنف إسرائيل بعضها بأنها مواد مزدوجة الاستخدام، واستيراد المعدات.

84 - ولم تُسَدَّد بعد متأخرات مستحقة للوكالة تبلغ 87,6 مليون دولار تتعلق بضرائب القيمة المضافة التي دُفِعَت عن الخدمات والسلع التي ابتيعت للضفة الغربية وغزة قبل الاتفاق على الترتيبات مع وزارة المالية التابعة للسلطة الفلسطينية في عام 2013. وخلال عام 2022، أُضيف مبلغ آخر قدره 0,4 مليون دولار إلى ضرائب القيمة المضافة المستحقة الرد للأونروا. واستلمت الوكالة مبلغاً مستحق الرد في عام 2022 قدره 0,9 مليون دولار. وبلغ المجموع التراكمي لضرائب القيمة المضافة المستحقة الرد للأونروا من قبل السلطات الفلسطينية والمدفوعة عن الخدمات والسلع المشتراة في الضفة الغربية وقطاع غزة 11,49 مليون دولار في 31 كانون الأول/ديسمبر 2022. وتقدم الوكالة مطالبات دورية إلى السلطات المختصة بشأن المبالغ غير المسددة.

85 - وفي عام 2022، دفعت السلطات الإسرائيلية 240 000 دولار من ضرائب القيمة المضافة المستحقة الرد للأونروا. وحتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، لم يسدّد حوالي 90 000 دولار من مبالغ ضرائب القيمة المضافة المستحقة الرد، وهو ما يمثل انخفاضاً بمقدار 60 000 دولار تقريباً مقارنةً بنهاية عام 2021. ولأونروا أرصدة غير مسددة تتعلق بضرائب القيمة المضافة الخاصة بالسلع والخدمات تبلغ 12 939 343 شيكلاً إسرائيلياً جديداً بالنسبة للفترة من عام 2014 إلى عام 2017 و 1 725 269 شيكلاً إسرائيلياً جديداً بالنسبة للفترة من عام 2018 إلى عام 2019. وفي عام 2022، قدمت السلطات الإسرائيلية عرضاً لتسوية المسألة ظل قيد المناقشة حتى نهاية عام 2022.

86 - وفي لبنان، ظلت متأخرات تبلغ 2,02 بليون ليرة لبنانية من ضريبة القيمة المضافة المفروضة على الخدمات والسلع المشتراة مستحقة الرد. وخلال عام 2022، أُضيف مبلغ آخر قدره 2,52 بليون ليرة لبنانية إلى ضريبة القيمة المضافة المستحقة الرد للأونروا. وبلغ المجموع التراكمي غير المراجع لضرائب القيمة المضافة المستحقة الرد للوكالة والمدفوعة عن الخدمات والسلع المشتراة من قبل مكتب لبنان الميداني 4,54 بلايين ليرة لبنانية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2022.

87 - وطُوبِيت الوكالة، مثلما حدث من قبل، بأن تدفع إلى السلطات السورية رسوم موائى ومصاريف أخرى، بما يخالف اتفاق عام 1948 المبرم بين الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية. وفي عام 2022، دُفِعَت رسوم وتكاليف مجموعها 160 479,94 دولاراً، مع تسجيل احتجاج عليها.

88 - وتنص اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها على أن تكون حرمة المباني التي تشغلها الأمم المتحدة مصونة. لكن في عام 2022، وقع 129 حادثاً في الضفة الغربية انتهكت فيها امتيازات الوكالة وحصاناتها. ومن بين هذا العدد، انطوت 53 حالة على سقوط ذخيرة داخل منشأة تابعة للأونروا أو إصابتها لمنشأة من هذه المنشآت، وتضررت المدارس بشكل خاص. ويمثل هذا الرقم أكثر من أربعة أضعاف عدد الحوادث المسجلة في عام 2021. ووقع معظم الحوادث التي انطوت على سقوط الذخيرة الحية في مباني الأونروا أو إصابتها لنوافذ أو جدران مباني الوكالة أثناء عمليات تبادل لإطلاق النار بين الجماعات الفلسطينية المسلحة وقوات الأمن الإسرائيلية، مما جعل من الصعب جدا التوصل إلى استنتاج حاسم بشأن مصدر الذخيرة. وفي 46 حالة، اضطرت الأونروا إلى إغلاق منشآتها إما بسبب عمليات قوات الأمن الإسرائيلية القريبة أو إضرابات عامة، بما في ذلك إغلاق المدارس خلال إضراب عام قامت به المجتمعات

المحلية. وفي سبع مناسبات، كان لا بد من إخلاء منشآت الأونروا من أجل منع تعرض الأطفال للغاز المسيل للدموع خلال عملية لقوات الأمن الإسرائيلية، في حين استلزم القيام بإجلاء في إحدى الحالات تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن الإسرائيلية وجهات مسلحة فلسطينية. ووقع حادث دخول غير مأذون به إلى مباني الأونروا من جانب جهات مسلحة فلسطينية وأفراد من المجتمع المحلي، ووقعت أربعة حوادث شملت دخول أفراد من قوات الأمن الإسرائيلية إلى مباني الوكالة دون إذن.

89 - وطوال عام 2022، وفي حدود ما سمحت به القيود المالية للأونروا، واصلت الوكالة تنفيذ توصيات مجلس مقر الأمم المتحدة للتحقيق في بعض الحوادث التي وقعت في غزة في الفترة بين 8 تموز/يوليه و 26 آب/أغسطس 2014، المشار إليها في تقارير سابقة.

90 - وفي 22 آذار/مارس 2018، قدمت الأمم المتحدة إلى السلطات الإسرائيلية مطالبة لتعويضها عن الخسائر التي تكبدتها الأمم المتحدة من جراء الحوادث التي حقق فيها مجلس التحقيق، والتي وقعت في مباني الوكالة أثناء الأعمال القتالية التي شهدتها غزة في عام 2014. وقُدمت إلى إسرائيل أيضا مطالبة عن الخسائر التي تكبدها معالو فرد من أفراد الوكالة لقي حتفه أثناء الأعمال القتالية. ولا تزال الشواغل تساور الأونروا بشأن الحاجة إلى المساءلة عن هذه الحوادث وغيرها من الحوادث التي تضررت فيها منشآت الأونروا بصورة مباشرة أو غير مباشرة خلال الأعمال القتالية لعام 2014 في غزة، بما يتعارض مع حرمتها، والتي أفضت إلى مقتل موظفين من الأونروا ومدنيين كانوا يحتمون في تلك المنشآت.

91 - وفي غزة، وقعت ثماني عمليات اقتحام لمنشآت الوكالة من قبل حماس، سلطة الأمر الواقع في غزة، خلال عام 2022. وبالإضافة إلى ذلك، تم اكتشاف حفرة كبيرة تحت مدرسة تابعة للأونروا في غزة في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وتم ملء الحفرة بعد فترة وجيزة من اكتشافها واحتجت الوكالة لدى سلطة الأمر الواقع. ولا تزال الأونروا تعيد التأكيد لكافة الجهات الفاعلة على أن حرمة مبانيها مصونة بموجب القانون الدولي، وأن عمليات التوغل في المنشآت وتنفيذ ضربات ضدها، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، قد تشكل انتهاكات لامتيازات الوكالة وحصاناتها، في حين تزيد من المخاطر التي يتعرض لها الموظفون والمستفيدون من الخدمات.

92 - وخلال الأعمال القتالية التي وقعت في آب/أغسطس 2022 في غزة، تعرضت مدرسة تابعة للأونروا لأضرار طفيفة نتيجة لإطلاق النار من الجانب الإسرائيلي على منزل مجاور في 6 آب/أغسطس 2022. وفي اليوم نفسه، أصيب أحد موظفي الوكالة بشظايا جراء غارة جوية إسرائيلية شنت على مكان قريب من مدرسة تابعة للأونروا كان يحرسها. وفي 7 آب/أغسطس 2022، سقط صاروخ أطلق من داخل غزة على سطح مدرسة تابعة للوكالة، مما تسبب في إلحاق أضرار بها. وكانت الدراسة متوقفة في المدرسة ولم يتم الإبلاغ عن أي إصابات.

93 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تقم السلطات الأردنية بأي عمليات اقتحام لمباني الأونروا.

94 - وفي الجمهورية العربية السورية، تكبدت الوكالة، على نحو ما أفيد به سابقا، خسائر في الممتلكات من جراء النزاع طالعت منشآتها وأصولها وبلغت قيمتها ملايين دولارات الولايات المتحدة منذ بدء الأعمال القتالية في عام 2011. وتشير التقييمات التي أجريت في عام 2018 إلى أن جميع منشآت الوكالة تقريبا تتطلب إصلاحات كبيرة. وقد لحقت أضرار جسيمة بالعديد من المنشآت وتحتاج إلى إعادة البناء، لا سيما في مخيمات اليرموك وعين النل ودرعا. وتقوم الأونروا بإصلاح منشآتها في هذه المخيمات الثلاثة. وفي

9 نيسان/أبريل 2022، فتح شخصان يستقلان دراجة نارية النار على المركز الصحي التابع للوكالة في مخيم درعا، والذي كان قيد الإصلاح، وألقيا جهازا متفجرا داخل المجمع، مما تسبب في أضرار مادية طفيفة. ولم تكن هناك إصابات أو وفيات. وفي شباط/فبراير 2022، دخل مسؤولون سوريون برفقة أفراد عسكريين مسلحين منشآت الأونروا في حلب واللاذقية وحماة وحمص بدون إذن. وطوال عام 2022، واصل الأفراد العسكريون المتمركزون في نقطة تفتيش متاخمة لمكتب خدمات الصرف الصحي التابع للوكالة الموجود في خان دنون استخدام ذلك المكتب.

95 - وفي لبنان، أغلقت منشآت الأونروا خلال ما مجموعه 246 يوم عمل وأغلقت جزئيا لمدة 18 يوما. ونجمت عمليات الإغلاق هذه إلى حد كبير عن مظاهرات واعتصامات اللاجئين الفلسطينيين الذين طالبوا بخدمات وفق احتياجات معينة، مثل النقد مقابل العمل، أو بدلات الإيجار، أو المساعدة النقدية أو دعم العلاج في المستشفيات، أو الذين أعربوا عن إحباطهم إزاء ما اعتبروه عدم كفاية مستوى الخدمات التي تقدمها الوكالة.

96 - وتعطلت عمليات الوكالة في عدة مناسبات نتيجة لإجراءات اتخذها اتحاد الموظفين. ففي لبنان، وفي سياق منازعة متعلقة بالعمل، أغلقت نقابة المعلمين جميع سبل الوصول إلى مجمع المقر لمدة أسبوع تقريبا في تشرين الأول/أكتوبر. وفي الضفة الغربية، منع أعضاء اتحاد الموظفين، في الربع الأخير من العام، الموظفين الدوليين وممثلي الدول الأعضاء من الوصول إلى مباني الأونروا، ومنعوا تنظيم العديد من الأنشطة البرنامجية، مثل حلقات العمل. وتشبه هذه الأعمال أعمالا حدثت بشكل متكرر في الماضي، بما في ذلك حالات عديدة احتلت فيها مجتمعات الوكالة بالقوة وهُدد فيها الموظفون بالعنف.

جيم - مسائل أخرى

97 - واصلت الأونروا الاعتراض على تحملها أي التزام بدفع مبلغ قدره 252 928 673 000 ليرة لبنانية تطالب به حكومة لبنان مقابل الكهرباء التي استهلكها اللاجئون الفلسطينيون خارج منشآت الوكالة في مخيمات موجودة بلبنان. وبالإضافة إلى ذلك، طالبت حكومة لبنان في آذار/مارس 2019 بأن تدفع الوكالة غرامات تصل إلى 1 714 639 000 ليرة لبنانية تتعلق بقيام اللجان الشعبية بإعادة بيع الكهرباء في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا للاجئين. وتعارض الأونروا على تحميلها مسؤولية دفع هذه الغرامات، وقد احتجت عليها رسميا لدى حكومة لبنان. ولم تتم بعد إعادة مبلغ 680 000 دولار الذي حجزت عليه الحكومة اللبنانية في عام 2013، وهناك فرصة ضئيلة أو معدومة لأن تتمكن الوكالة من استرداده.

98 - وفيما يتعلق بنظام العدل الداخلي، تعمل محكمة الأونروا للمنازعات التي أنشئت في عام 2010 بدوام كامل وتتألف من قاض واحد متفرغ وقاض مخصص. وفي عام 2022، أصدرت المحكمة 60 حكما وبتت في 97 دعوى. وفي نهاية عام 2022، كانت هناك 196 دعوى قيد النظر، من بينها 180 دعوى رفعها موظفون محليون و 16 دعوى رفعها موظفون دوليون. وقُدمت طعون إلى محكمة الأمم المتحدة للاستئناف ضد 14 حكما أصدرتها محكمة الأونروا للمنازعات. وفي عام 2022، أنشئ مكتب أمين المظالم داخل الوكالة في محاولة لزيادة الحل غير الرسمي للمنازعات والشواغل المتعلقة بمكان العمل، وبالتالي تقليل التقاضي.

دال - الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في منطقة عمليات الوكالة

99 - ظل الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في الأردن، ولبنان، والجمهورية العربية السورية، والضفة الغربية، وغزة إلى حد بعيد كما جاء بيانه في تقرير المفوض العام إلى الجمعية العامة لعام 2008 (A/64/13، الفقرات 52-55).

111023 051023 23-16026 (A)

